الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17862 | 22 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الثلاثاء 14 ذو الحجة 1446 هـ | 10 حزيران 2025 م

بعد 6 أشهر

سوريا تبدأ حصاد موسم الانفتاح العربي والدولي
3

رسائل السوريين في الأمل والدعوات إلى العدالة
6

السلم الأهلي.. نحو عدالة كاملة

14 , 2

3
واشنطن: العلاقات مع سوريا تدخل مرحلة جديدة

4
الذاكرة السورية تكتب نهاية «لا أسد للأبد»

الاقتصاد الحر.. ودعم المحتاجين
13

8
مواطن بلا سمك و 298 نوعاً من الأسماك

16
تكاليف الزواج تغتال فرح العرسان

بيئة الامتحان.. بين النزاهة والتشدّد المفرط
10

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17862
الثلاثاء 14 ذو الحجة 1446 هـ
10 حزيران 2025 م

لجنة السلم الأهلي: لا عدالة دون إنصاف

السلم أولوية لضمان استقرار المرحلة الانتقالية

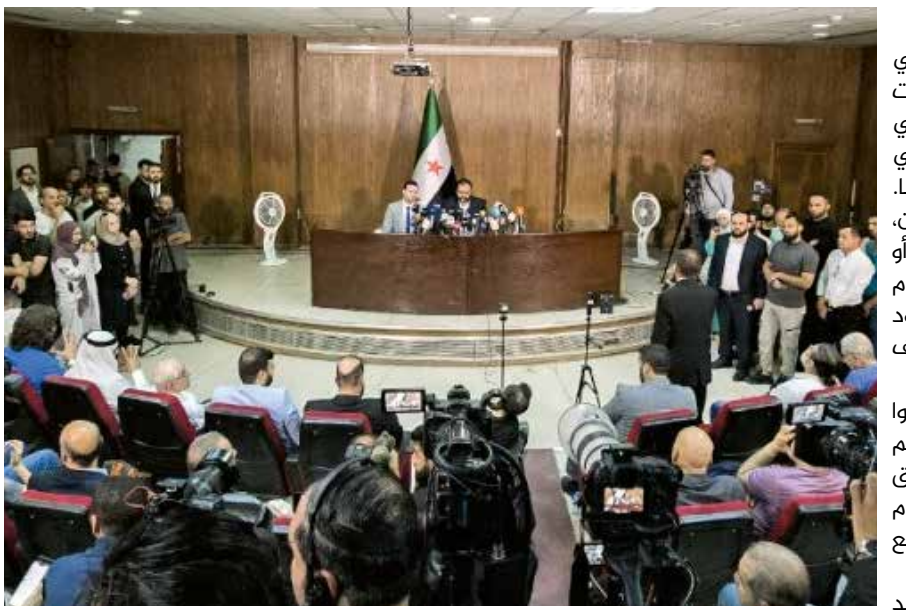

• **الثورة – خاص:**

عقدت «لجنة السلم الأهلي»، مؤتمراً صحفياً في وزارة الإعلام في العاصمة دمشق، تناول مستجدات الإفراج عن عدد من الضباط والعناصر السابقين في نظام بشار الأسد، في خطوة أثارت جدلاً واسعاً في الأوساط الحقوقية والشعبية داخل البلاد وخارجها.

وقال عضو لجنة السلم الأهلي حسن صوفان، إن الضباط الذين أُفرج عنهم مؤخراً ليسوا أسرى أو مطلوبين جنائياً، بل هم ضباط عاملون منذ عام 2021، كانوا قد سلّموا أنفسهم طوعاً على الحدود العراقية وفي منطقة السخنة، ضمن ما يُعرف قانونيًا بحالة «الاستئمان».

وأوضح صوفان أن المفرج عنهم خضعوا لتحقيقات دقيقة، ولم تثبت بحقهم أي تهم تتعلق بجرائم حرب أو انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، مشدداً على أن استمرار احتجازهم رغم عدم وجود أدلة قانونية يُعد أمراً غير مبرر، ويتنافى مع المصلحة الوطنية العامة.

ورداً على الانتقادات الموجهة للإفراج، أكد صوفان أن هذه الخطوة لا تُعد بديلاً عن مسار العدالة الانتقالية، بل تأتي ضمن إجراءات قانونية محددة، مشيراً إلى أن ملفات الانتهاكات والمحاسبة والمصالحة تُتابَع من قبل اللجنة الوطنية للعدالة الانتقالية التي أُنشئت بموجب مرسوم رئاسي خاص.

وشدد على أن عمل لجنة السلم الأهلي يسير بالتوازي مع لجنة العدالة الانتقالية في إطار تكاملي، يسعى لتحقيق العدالة والإنصاف دون المساس بحقوق الضحايا، لافتاً إلى أن الإفراج لا يعني إسقاط أي قضايا معلّقة في حال ظهرت أدلة لاحقاً.

وفي سياق متصل، اعتبر صوفان أن مشاركة شخصيات مثيرة للجدل، كقائد ميليشيا «الدفاع الوطني» السابق فادي صقر، ضمن مسار المصالحة الوطنية، يندرج ضمن محاولات تفكيك الأزمات وتجاوز العقد الأمنية والاجتماعية المعقدة التي تواجه سوريا.

وقال: «ندرك جيداً ما يشعر به ذوو الشهداء من ألم وغضب، لكنّ المرحلة الحالية تفرض علينا اتخاذ قرارات قد تبدو صعبة، لكنها تهدف إلى تأمين الحد الأدنى من الاستقرار الضروري لعبور هذه المرحلة الانتقالية».

وأضاف: «نؤمن أن لا وطن بلا عدالة، ولا عدالة دون إنصاف، ولا إنصاف من دون شجاعة قول الحقيقة.. ونعد السوريين بأن نكون شفافين فيما هو قادم، وأن نعمل لتحقيق عدالة حقيقية تُنصف الضحايا وتُحاسب من يثبت تورطه».

وبيّن صوفان أن المسار الوطني الحالي يقوم على خطّين متوازيين: الأول هو ترسيخ السلم الأهلي باعتباره القاعدة الصلبة لأي تحولات استراتيجية، والثاني هو العدالة الانتقالية التي انطلقت بشكل فعلي، وتُعنى بتوثيق الانتهاكات وملاحقة مرتكبيها وفق مسارات قانونية عادلة.

وأشار إلى أن هناك خطوات إضافية قيد الدراسة سيتم الإعلان عنها في الوقت المناسب، مؤكداً أن الاستقرار الوطني يتطلب بيئة هادئة ومتماسكة، وأن أي مشاريع تتعلق بالمصالحة الوطنية لن تُثمر في ظل أجواء مضطربة.

واعتبر صوفان أن العدالة الانتقالية لا تعني محاسبة كل من خدم النظام، والمحاسبة هي لكبار المجرمين الذين نفذوا جرائم وانتهاكات جسيمة، وأكد أن الدفع نحو الاستعجال في مسار العدالة الانتقالية أو القيام بتنفيذها بشكل فردي سيؤدي إلى الفوضى وظهور الدولة وكأنها لا تستطيع القيام بمهامها، وذلك سيفتح الباب أمام التدخلات الخارجية، وبين أن الثأر والانتقام لن يكونا سبباً في تحقيق العدالة الانتقالية بل سببُ في ضياع المسؤولية وهروب المسؤولين عن ارتكاب المجازر بحق الشعب السوري.

سلام : نعمل مع الأسرة الدولية لضمان العودة الآمنة للاجئين السوريين

• **الثورة -أسماء الفريح:**

أكد رئيس الحكومة اللبنانية نواف سلام اليوم أن بلاده تعمل مع الأسرة الدولية لضمان العودة الآمنة للاجئين السوريين.

ونقلت الوكالة اللبنانية للإعلام عن سلام قوله خلال كلمة في مؤتمر «إعادة بناء لبنان، إطار الاستثمار وفرص الأعمال»: «نعمل مع الأسرة الدولية لضمان العودة الآمنة للاجئين السوريين.»

وكانت اللجنة الوزارية اللبنانية المكلفة بمتابعة ملف النازحين السوريين أعلنت أمس الانتهاء من إعداد خطّة لإعادتهم إلى سوريا، تمهيداً لعرضها على مجلس الوزراء خلال الأيام المقبلة للموافقة والبدء بتنفيذها.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء اللبناني طارق متري، رئيس اللجنة الوزارية، في تصريح لـ«صحيفة الشرق الأوسط»، إن الحكومة السورية برئاسة الرئيس أحمد الشرع لا تمانع عودة هؤلاء النازحين ، مع إبداء بعض القلق حيال الظروف المعيشية والسكنية داخل البلاد، ما يجعل العودة الطوعية ممكنة لكن على مراحل، وموضحاً أن عدداً كبيراً من النازحين أبدى استعداده للعودة، بحسب استطلاع رأي أجرته مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

كما كشفت المتحدثة باسم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان ليزا أبو خالد، في تصريحات لصحيفة «الشرق الأوسط» أيضاً عن إعداد المفوضية وشركائها خطّة عمل مشتركة للعودة الطوعية تشمل حوالي 400 ألف لاجئ سوري، من ضمنهم 5 آلاف لاجئ فلسطيني قادم من سوريا، على أن تُنفذ الخطّة خلال عام 2025، باعتبارها السيناريوالأنسب في ظلّ المعطيات الحالية، وتشمل الخطّة تقديم دعم لوجستي، وتأمين النقل، والمساعدة في استخراج الوثائق المطلوبة داخل سوريا لتسهيل العودة.

الداخلية توضح ملابسات إطلاق سراح مجموعة من ضباط النظام المخلوع

• **الثورة:**

كشفت وزارة الداخلية اليوم، ملابسات إطلاق سراح مجموعة من ضباط النظام البائد، بعد خضوعهم للتحقيق وعدم ثبوت تورطهم بارتكاب جرائم حرب.

وأوضح مصدر في الوزارة لقناة الإخبارية السورية بأن معظم الذين أطلق سراحهم «ضباط عاملون» منذ عام 2021، مشيراً إلى أنهم كانوا قد سلّموا أنفسهم طوعاً على الحدود العراقية ومنطقة السخنة ضمن ما يعرف بحالة «الاستئمان».

وأضاف أن الموقوفين خضعوا لتحقيقات ولم تثبت ضدهم أي تهم بارتكاب جرائم حرب.

وبيّن المصدر أنه وزارة الداخلية استجابت لمطالب مشروعة من أهالي الضباط للنظر العادل في أوضاع أبنائهم، نظراً لعدم تورط الضباط بجرائم حرب وحفاظاً على مسار القانون والسلم الأهلي والاستقرار المجتمعي وأشار إلى أن بقاء ضباط النظام البائد ممن لم يثبت ارتكابهم جرائم حرب في السجن لا يحقق مصلحة وطنية وليس له مشروعية قانونية.

وخلال مؤتمر صحفي اليوم، قال المتحدث باسم الوزارة، نورالدين البابا، إنه من أبسط أسس العدالة الانتقالية، تأمين محاكمة عادلة للمتورطين بجرائم حرب من ضباط وغيرهم، مشيراً إلى أن بعض المجموعات المدعومة من جهات خارجية، وفلول النظام البائد تهدد الدولة وتسعى لتقويض السلم الأهلي.

من جانبه، قال عضو لجنة السلم الأهلي حسن صوفان خلال المؤتمر: الضباط الذين تم إطلاق سراحهم «ضباط عاملون» منذ عام 2021 وسلّموا أنفسهم طوعاً على الحدود العراقية ومنطقة السخنة ضمن ما يعرف بحالة «الاستئمان»، مشيراً إلى أن الموقوفين خضعوا لتحقيقات ولم تثبت ضدهم أي تهم بارتكاب جرائم حرب، وبقاؤهم في السجن لا يحقق مصلحة وطنية وليس له مشروعية قانونية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17862
الثلاثاء 14 ذو الحجة 1446 هـ
10 حزيران 2025 م

بعد مرور 6 أشهر

سوريا تبدأ حصاد موسم الانفتاح العربي والدولي

• **الثورة – منذر عيد:**

لم تطل فترة الزرع السوري في حقول الاقتصاد والسياسة العالمية، حتى بدأ موسم حصاد ما زرعته الإدارة الجديدة لسوريا من غلة وفيرة، عبر إنتهاجها سياسة النأي بالنفس عن سياسات النظام السابق، والبناء من جديد على رؤية مختلفة على مبدأ حسن العلاقات مع جميع الدول العربية والإقليمية والعالمية، لينعكس ذلك انفتاحاً اقتصادياً وسياسياً عالمياً على سوريا، جنت دمشق خلال ستة أشهر ما لم يستطع النظام السابق الحصول عليه طوال سنوات وسنوات.

ستة أشهر كانت كفيلة بأن تجعل العالمين العربي والأجنبي يدرك حقيقة أن الإدارة الجديدة لسوريا، تستحق الدعم والمساندة للاستمرار بما بدأته، قناعة جعلت دول مجلس التعاون الخليجي تقف بقوة إلى جانب دمشق والأخذ بيدها إلى بر الأمان، فعملت على دعمها اقتصادياً عبر قوافل المساعدات، والمنح والقروض، كذلك دعمها سياسياً عبر التأكيد الدائم على وحدة سوريا وسيادة قرارها، والطلب من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وتحديداً من قبل السعودية، لرفع العقوبات عن سوريا، الأمر الذي كان بإعلان الرئيس الأميركي خلال زيارته إلى الرياض منتصف الشهر الماضي، لتكمل إدارته يوم الجمعة الماضي خطوات الانفتاح على سوريا وتصدر أوامر قالت فيها إنها سترفع فعلياً العقوبات على سوريا، لمساعدة البلاد على إعادة البناء، كما ذكر موقع «المونيتور».

ما بعد 8 كانون الأول الماضي، يختلف عما قبله من عمر سوريا، فجملة الأزمات الدولية التي أدخل النظام السابق سوريا فيها جراء سياساته القصيرة النظر، تفككت واحدة تلو الأخرى على يد الدبلوماسية السورية الجديدة، وحراكها النشط بين العواصم العربية والدولية طوال ستة أشهر، لتفضي عن سلسلة من العلاقات السورية الدولية مبنية على الاحترام والندية، الأمر الذي أكده مكتب وزارة الخارجية الأميركية لشؤون المنظمات الدولية، بقوله في منشور عبر منصة **X** اليوم: إن العلاقات الأميركية السورية تدخل مرحلة جديدة تحت قيادة الرئيس ترامب، في ظل جهود حثيثة لإنهاء ملف الأسلحة الكيميائية الذي خلّفه النظام البائد.

لم تقتصر غلال الموسم السوري على الشأن السياسي، ليأتي إعلان محافظ مصرف سوريا المركزي عبد القادر الحصرية أن سوريا سيُعاد ربطها بالكامل بنظام «سويفت» للتحويلات المالية الدولية « في غضون أسابيع»، بحسب ما ذكرت صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية، لتؤكد أن ذلك يشكل خطوة تعيد سوريا إلى المنظومة الاقتصادية العالمية بعد 14 عاماً من الحرب والعقوبات، وبأن ذلك أول إنجاز كبير، ضمن خطة الحكومة الجديدة لإصلاح الاقتصاد السوري وتحريره.

من الواضح أن ما مضى من أيام، شكل مرحلة لحشد الدعم العربي والغربي، وتغيير الصورة السيئة التي شكلها النظام السابق، واليوم بدأت مرحلة الانتقال من القول إلى الفعل، والبدء بمرحلة الإعمار، ودخول رؤوس الأموال الأجنبية إلى السوق السورية، لتثبيت ما تم الحصول عليه طوال الستة أشهر السابقة.

نبض الحدث

انفتاح أميركي

• **عبد الحميد غانم**

قرار رفع الحظر على دخول السوريين إلى الولايات المتحدة، يخرج سوريا من قائمة الممنوعين من السفر إليها، وهذه خطوة إضافية ضمن حزمة القرارات الجديدة للإدارة الأمريكية في ظل الانفتاح على سوريا الجديدة.

خطوة مهمة تعيد العلاقات السورية – الأمريكية إلى حالتها الطبيعية بعد عقود من التوتر والتعقيد بسبب ممارسات النظام البائد

خطوة تؤكد أن الدولة السورية بقيادتها الجديدة تسير في الاتجاه الصحيح، وهي تلتقي مع رغبة سياسة وقيادة الولايات المتحدة بإقامة شراكة مع سوريا الجديدة، سعياً نحو تحقيق استقرار المنطقة وإنهاء حالة التوتر والحروب، التي تبنتها سياسات النظام البائد مع سياسات إيران وهددت أمن المنطقة واستقرارها، وكادت تؤدي إلى حروب مدمرة لشعوب المنطقة ودولها.

لاشك أن القرار الأمريكي سيكون نقلة نوعية تسمح للسوريين بدخول الولايات المتحدة للدراسة والتعليم والعمل والشفاء ولتعزيز العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بما يعيد هذه العلاقات إلى الارتقاء بها نحو الحالة الطبيعية بين بلدين.

كما سيشجع القرار الأمريكي الكثير من الدول الإقليمية والعربية والأجنبية على السير بخطوات مماثلة والسماح للسوريين بدخول أراضيها والمرور بها وإعطاء تأشيرات دخول والانفتاح على سوريا، مما يشجع تعزيز العلاقات الاقتصادية، ودفع الاستثمار وحركة المستثمرين للعودة إلى سوريا وطي صفحة الماضي البغيضة التي كانت تعيش خلالها سوريا في عزلة دولية وتمنع وصول المستثمرين إليها.

الخارجية الأميركية: العلاقات مع سوريا تدخل مرحلة جديدة

• **الثورة:**

أعلن مكتب وزارة الخارجية الأميركية لشؤون المنظمات الدولية، أن العلاقات الأميركية السورية تدخل مرحلة جديدة تحت قيادة الرئيس دونالد ترامب، في ظل جهود حثيثة لإنهاء ملف الأسلحة الكيميائية الذي خلّفه النظام البائد.

وأكد مكتب الوزارة يوم أمس، في منشور عبر منصة ، ونقلته قناة الإخبارية السورية، أن الولايات المتحدة تعمل على ضمان التخلص الآمن والمأمون والقابل للتحقق من أي مخلفات لبرنامج الأسلحة الكيميائية، مضيفاً أن الهدف هو "طي صفحة هذا البرنامج بالكامل".

إعلان الخارجية الأميركية، يأتي في ظل اتخاذ الولايات المتحدة الأميركية خطوات متسارعة نحو استعادة العلاقات الدبلوماسية الطبيعية مع سوريا، لاسيما بعد رفع العقوبات، وتعيين السفير الأميركي لدى تركيا، توماس باراك مبعوثا خاصا إلى سوريا.

وقبل يومين أكد باراك أن رؤية الرئيس ترامب فيما يتعلق بسوريا مليئة بالتفاؤل والأمل، ويمكن تحقيقها.

كما يأتي تصريح الخارجية الأميركية بخصوص ملف الأسلحة الكيميائية، في وقت تضع فيه الحكومة كل إمكانياتها لإنهاء هذا الملف بشكل كامل، وذلك بالتعاون مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، والمجتمع الدولي، وقد قطعت الحكومة أشواطا كبيرة على هذا الصعيد، والأسبوع الماضي، قالت إيزومي ناكاميتسو الممثلة السامية للأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح، في إحاطة أمام مجلس الأمن الدولي، أن مكتبها يتواصل بشكل منتظم مع أمانة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وأن السلطات السورية المؤقتة أظهرت التزاما متزايدا بالتعاون الكامل مع المنظمة.

وأشادت ناكاميتسو بالتزام السلطات الجديدة في سوريا بالتعاون الكامل والشفاف مع المنظمة وأمانتها الفنية. لكنها شددت على أن العمل في الفترة المقبلة لن يكون سهلا، وسيتطلب دعما من المجتمع الدولي.

وفي الخامس والعشرين من نيسان الماضي، قال وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني، في كلمة له أمام مجلس الأمن الدولي، إن ملف الأسلحة الكيميائية، وهو نقطة سوداء في تاريخ نظام الأسد وفي عجز المجتمع الدولي، يظهر تعاوننا البنّاء مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في الميدان، فأفعالنا تتماشى مع كلمتنا، ونحن كذلك على تنسيق مستمر مع الدول ذات الشأن، ونطلب كذلك دعماً مكثفاً في هذا الصدد.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17862
الثلاثاء 14 ذو الحجة 1446 هـ
10 حزيران 2025 م

بعد 25 عاماً على وفاة الديكتاتور حافظ

الذاكرة السورية تكتب نهاية «لا أسد للأبد»

• أحمد نور الرسلان - كاتب صحفي:

قبل أكثر من نصف قرن، صعد حافظ الأسد إلى السلطة بانقلاب عسكري عام 1970، دشن به عهداً من الحكم المطلق، وقاد سوريا بقبضة أمنية فولاذية طيلة ثلاثين عاماً، قبل أن يُدفن في بلدته القرداحة عام 2000، في ضريحٍ شيّده ليكون رمزاً للخلود...

لكن اليوم، وبعد ربع قرن على وفاته، لم يبقَ من ذلك الإرث سوى رماده المتناثر بعد أن حطّمه السوريون المنتصرون، وفتحوا قبره، في مشهد لا يمثل فقط إسقاط ديكتاتور ميت، بل تفكيكاً حقيقياً لصنم الطغيان.

ولد الديكتاتور حافظ الأسد عام 1930 في القرداحة، وتدرّج في سلك القوات الجوية، حتى وصل إلى سدة الحكم بانقلاب عسكري ضمن ما عُرف بـ»الحركة التصحيحية» في 12 مارس/آذار 1971، ليبدأ عهد الحزب الواحد والزعيم الأوحد، الذي سرعان ما هيمن على المؤسسات السياسية والأمنية والعسكرية، وأسس لنظام أمني عائلي طائفي، جعل من الولاء له شرطاً للوجود.

مارس الأسد الأب سياسة الحديد والنار ضد معارضيه، واستبدل الحياة السياسية الحرة بمنظومة شمولية قائمة على الأجهزة الأمنية، التي أصبحت الحاكم الفعلي في البلاد، وأغلق المجال العام، وكمّم الإعلام، وسيطر على القضاء، وقسّم المجتمع إلى موالين وخونة.

بلغ بطش النظام ذروته في مجزرة حماة عام 1982، عندما دخلت قواته المدينة بذريعة محاربة «الإخوان المسلمين»، فحوّلتها إلى محرقة بشرية، تشير التقديرات إلى أن أكثر من 30 ألف مدني قُتلوا، دُمرت أحياء بالكامل، وأُخفي آلاف في السجون، لم تكن المجزرة مجرد رد على تمرد، بل كانت عقيدة للحكم: اجتثاث كل ما يعارض السلطة. كما امتدت ممارسات القمع إلى كافة المحافظات، فامتلأت السجون بعشرات الآلاف من المعتقلين، وخُلق رعب مجتمعي ممنهج، حيث كان مجرد انتقاد علني للنظام كافياً ليختفي صاحبه إلى الأبد، واعتمد الأسد على بنية استخباراتية متشعبة، بلغ عدد فروعها أكثر من 15 جهازاً أمنياً، خنقت الحياة العامة والخاصة.

في عام 2000، وبعد وفاة حافظ الأسد، تم تمرير السلطة إلى ابنه بشار عبر تعديل دستوري سريع، في مشهد يُعبر عن طبيعة النظام الوراثي المغلف بجمهورية صورية، وبدا للبعض حينها أن بشار قد يفتح صفحة جديدة، لكن سرعان ما أعاد إنتاج منظومة القمع نفسها، وأضاف إليها دماء الحرب، واختبار الكارثة.

عام 2011، خرج السوريون إلى الشوارع مطالبين بالحرية والكرامة، فواجههم النظام برصاص القنص، والمعتقلات، والبراميل المتفجرة، ومع اتساع رقعة الثورة، سقطت رموز النظام تباعاً، لكن النظام بقي متماسكاً لسنوات عبر تحالفه مع الميليشيات الإيرانية، والدعم الروسي.

إلا أن المشهد انقلب جذرياً في ديسمبر 2024، حين أعلنت قوى الثورة سيطرتها على دمشق، وفرّ بشار الأسد إلى روسيا، لتنطوي صفحة من الاستبداد، ويبدأ السوريون في كتابة فصل جديد من تاريخهم.

لم تكن القرداحة استثناءً، بل كانت شاهداً على لحظة غير مسبوقة حين اُقتحم ضريح حافظ الأسد الذي بناه لنفسه ليكون مزاراً قومياً، قاموا بتفكيكه، ونبش قبره، وأحرقوا تماثيله، وأسقطوا شعاراته، في خطوة تحمل بُعداً رمزياً وسياسياً وأخلاقياً: لا حصانة للجلادين، حتى بعد الموت، ولا أسد للأبد، فلم يكن الهدف الانتقام، بل استعادة العدالة من خلال تفكيك الرمز الذي ظل لعقود فوق المحاسبة، وكانت تلك اللحظة بمثابة إعلان نهائي عن سقوط الدولة الأمنية، وإعادة سوريا إلى أهلها.

اليوم، وبعد كل ما مرّ، يعيد السوريون بناء بلادهم ليس فقط بالإعمار، بل بوعي جمعي جديد يرفض إعادة إنتاج الطغيان، تُكتب مناهج جديدة، ويُسنّ دستور جديد، وتُقام محاكم لمحاسبة المتورطين في الجرائم، وتُستعاد الذاكرة الجماعية التي شوهها النظام لعقود، فحافظ الأسد مات قبل 25 عاماً، لكن نظامه ظل قائماً حتى أسقطه السوريون، والآن، وقد فُتح قبره، تتنفس البلاد أخيراً الحرية التي لطالما حُرمت منها.

«يديعوت أحرونوت»: استغلال ولاية ترامب للتوصل لاتفاقيات مع الدول العربية

• الثورة- منهل إبراهيم:

أكد إعلام إسرائيلي أنه «ينبغي على إسرائيل أن تفهم أنه لا يوجد رئيس أميركي منذ جورج بوش، مروراً بأوباما، وترامب في ولايته الأولى، وبايدن، لديه أي مصلحة في محاربة إيران، وأن الجميع يفضل التوصل لاتفاق، لذلك كان ينبغي استغلال ولاية ترامب للتوصل لاتفاقيات مع الدول العربية، بما فيها سوريا، وفي غزة، بشروط ربما كان صعباً تحقيقها في عهد بايدن».

صحيفة يديعوت أحرونوت أكدت أن «من الأمور المهمة التي كشفتها الحرب على غزة ارتباط إسرائيل العضوي بالولايات المتحدة، وهو أمر ليس من السهل نسيانه، لأنه في اليوم التالي للسابع من أكتوبر، كان تهديد بايدن لحزب الله وإيران واضحاً، بجانب نقل حاملات الطائرات للمنطقة، مما منح إسرائيل الدعم الكافي لاستمرار الحرب، التي كان يمكن أن تتطور بصورة خطرة لولا الدعم الأمريكي الفوري».

وأضافت الصحيفة أنه «حتى خلال الحرب، ظهر واضحاً أنه بدون إمداد ثابت أمريكي بالأسلحة، مع وجود قيود معينة في بعض الأحيان، ودعمها السياسي، فقد كانت إسرائيل ستواجه صعوبة في الصمود في معارك غزة، وفي هذه الأثناء، وخلال تبادل الضربات مع إيران، قاتلت الولايات المتحدة بالفعل بجانبها في مجال الدفاع الصاروخي».

ووفقاً للصحيفة، فقد «ظهر واضحاً لأي مراقب في الشرق الأوسط، أن إسرائيل لا يمكنها الاستغناء عن أمريكا، لأن الاعتماد عليها هو، أولاً وقبل كل شيء، ضرورة للظروف».

وأوضحت «يديعوت أحرونوت» أنه «بغض النظر عن مدى قوتها، فإن إسرائيل محاطة بالعداء السياسي في العالم، وقد كان التحالف مع قوة عظمى جزءا من استراتيجيتها السياسية والأمنية منذ تأسيسها، منذ أيام بن غوريون.

كما أشارت «يديعوت أحرونوت» إلى أن تحالف «إسرائيل» مع الولايات المتحدة يمنحها مزايا هائلة تكنولوجية وعسكرية واقتصادية وسياسية، لكنه يُلزمها أيضاً بمراعاة مصالحها العالمية، يجب أن يعرف القائد الإسرائيلي ليس فقط كيفية المناورة بين الأشياء، ولكن أيضاً ربط المصالح.

ولفتت الصحيفة إلى أن «إسرائيل بسبب هذه السياسة أصبحت، رغم أهميتها للولايات المتحدة في المنطقة، عبئاً عليها أكثر من كونها رصيداً، ورغم محاولة إدارة بايدن منذ اللحظة الأولى استغلال الحرب لتحقيق نصر استراتيجي، لكن إسرائيل واصلت التركيز على تحقيق نصر شامل في غزة».

وأضافت «يديعوت أحرونوت» أنه «عندما دخل ترامب البيت الأبيض، كان من الواضح أنه، بجانب تصريحات الدعم الحماسية، عين عدداً لابأس به من الانفصاليين في مناصب رئيسية في إدارته، وأثبت بالفعل أنه يهدد كثيراً، لكنه يعارض من حيث المبدأ الحروب، خاصة الحروب المطولة، لأنها، من وجهة نظره، إهدار للموارد التي يمكن تحقيقها من خلال اتفاقيات دون إطلاق رصاصة واحدة».

وأردفت الصحيفة الإسرائيلية أنه «كان ينبغي على إسرائيل أن تفهم أنه لا يوجد رئيس منذ جورج بوش، مروراً بأوباما، وترامب في ولايته الأولى، وبايدن لديه أي مصلحة في محاربة إيران، وأن الجميع يفضل التوصل لاتفاق، لذلك، كان ينبغي استغلال ولاية ترامب للتوصل لاتفاقيات مع الدول العربية، بما فيها سوريا، وفي غزة، بشروط ربما كان صعباً تحقيقها في عهد بايدن».

وختمت «يديعوت أحرونوت» إن «إسرائيل ترفض أساساً مساعدة نفسها، بما في ذلك إطلاق سراح الأسرى، والمفارقة المروعة أن الولايات المتحدة تبحر الآن في عزلة عن إسرائيل، ليس بسبب بايدن ولا بسبب ترامب، بل لأن حكومتها لا تساعدها على العمل من أجل استراتيجية تخدم مصالح إسرائيل نفسها».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17862
الثلاثاء 14 ذو الحجة 1446 هـ
10 حزيران 2025 م

فضل عبد الغني: رفع العقوبات الأميركية عن سوريا تحوّل استراتيجي يفتح باب الفرص

• الثورة – متابعات:

قال فضل عبد الغني مدير «الشبكة السورية لحقوق الإنسان»، إن إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أيار 2025 عن تخفيف العقوبات الأميركية على سوريا يشكّل أحد أبرز التحولات في السياسة الخارجية الأميركية تجاه الشرق الأوسط خلال العقود الأخيرة، ويمثّل انتقالاً نوعياً من سياسة العزلة الصارمة إلى نهج مدروس لإعادة دمج سوريا في النظام الدولي، مع ما يحمله من فرص اقتصادية وتحديات قانونية وتنفيذية عميقة الأثر.

وفي مقال نشره عبد الغني عبر موقع «الجزيرة نت»، أوضح أن الخطوة جاءت في إطار الترخيص العام رقم 25 الصادر عن وزارة الخزانة الأميركية، إلى جانب إعفاء مؤقت لمدة 180 يوماً من قبل وزارة الخارجية بموجب قانون قيصر، وهو ما يعدّ تحولاً جوهرياً في أدوات الضغط التي مارستها واشنطن على دمشق على مدى أكثر من أربعة عقود.

وأشار إلى أن نظام العقوبات الأميركية على سوريا تطور على مراحل، بدأت بتصنيف سوريا دولة راعية للإرهاب عام 1979، على خلفية مواقفها من الصراع العربي الإسرائيلي، ودعمها لفصائل فلسطينية ولبنانية معارضة، وامتد لاحقاً إلى حزم متصاعدة من العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية شملت حظراً شبه كامل على التبادلات المالية والتجارية، خاصة مع دخول قانون «محاسبة سوريا» حيز التنفيذ عام 2004، وبلوغه ذروته بعد الثورة السورية في 2011، مع فرض حظر شامل استهدف مؤسسات الدولة والقطاع النفطي والمصرفي.

وأضاف أن العقوبات تصاعدت بعد 2011 عبر الأوامر التنفيذية الصادرة عن إدارة الرئيس باراك أوباما، قبل أن تُستكمل بقانون «قيصر» في عهد الرئيس ترامب عام 2020، والذي وسّع نطاق العقوبات ليشمل داعمين أجانب للنظام السوري، وهو ما ساهم في ترسيخ عزلة مالية شبه مطلقة لسوريا، وأدى إلى تفاقم الأزمات المعيشية وتعقيد جهود الإغاثة والإعمار.

واعتبر عبد الغني أن إعلان ترامب في قمة مجلس التعاون الخليجي بالرياض عن نيته «وقف العقوبات لمنح سوريا فرصة للتقدم» شكّل مفاجأة سياسية، حيث لم يكن ذلك مدرجًا ضمن التوجهات الأميركية المعلنة سابقًا.

إلا أن ما تبعه من إجراءات، كتفعيل الترخيص العام رقم 25، مثّل تحولًا ملموساً، إذ سمح بإجراء تعاملات مالية كانت محظورة، بما في ذلك تصدير الخدمات المصرفية والاستثمار في قطاعات أساسية كالنفط والطاقة، وتسهيل نشاطات المؤسسات الحكومية السورية بقيادة الرئيس أحمد الشرع.

وتضمن الترخيص الجديد استثناءات صريحة تتعلق بإيران وروسيا وكوريا الشمالية، مع الحفاظ على إدراج مئات الأفراد والكيانات ضمن قائمة العقوبات، ما يعكس محاولات دقيقة للفصل بين دعم الاقتصاد السوري من جهة، ومنع استفادة الحلفاء التقليديين للنظام من جهة أخرى.

وأوضح عبد الغني أن هذا التخفيف الواسع جاء مشروطاً بمتطلبات سياسية تتعلق بحماية الأقليات، ورفض إيواء المنظمات الإرهابية، وفرض رقابة على أداء الحكومة السورية الجديدة. وأشار إلى أن وزارة الخزانة الأميركية أبقت على إمكانية إعادة تفعيل العقوبات في حال الإخلال بتلك الشروط، ما يعكس طبيعة السياسة الأميركية الجديدة القائمة على «المشاركة المشروطة».

كما لفت إلى أن الإعفاء من بعض بنود قانون قيصر ما يزال مؤقتاً ومحدوداً بفترة 180 يوماً، وأن رفعه الدائم يحتاج إلى تدخل تشريعي من الكونغرس، وهي عملية سياسية معقدة قد لا تتحقق بسهولة، رغم وجود دعم محدود لها في دوائر الإدارة الأميركية.

وفي جانب متصل، أشار عبد الغني إلى أن قرار رفع العقوبات فتح الباب أمام إعادة تفعيل قنوات التمويل الرسمية، وعودة التعامل بين البنوك السورية والبنوك العالمية، لا سيما بعد إعفاء شبكة إنفاذ الجرائم المالية (**FinCEN**) المصرف التجاري السوري من قيود قائمة منذ عام 2006، الأمر الذي من شأنه تسهيل عمليات الدفع والتحويلات وتخفيف الاعتماد على القنوات غير الرسمية.

ورأى أن هذه الانفراجة الاقتصادية قد تُسهم في حل أزمة السيولة التي أثقلت الاقتصاد السوري، وتمكين الحكومة من إعادة تشغيل أنظمة الرواتب والخدمات العامة، إلى جانب فتح المجال لاستثمارات واسعة النطاق في قطاعي الطاقة والبنية التحتية، شرط أن تُستكمل بخطوات إصلاحية جادة في القطاع المصرفي وتحديث السياسات النقدية، مثل نقل عقود طباعة العملة من روسيا إلى شركاء جدد أكثر قبولًا دوليًا.

وفي المقابل، حذّر عبد الغني من تعقيدات لا تزال قائمة على مستوى الرقابة على الصادرات، خاصة تلك التي تشمل التكنولوجيا والمواد مزدوجة الاستخدام، والتي لا يغطيها الترخيص الجديد، ما قد يضع عراقيل إضافية أمام شركات ترغب في العمل في سوريا، ويُلقي بعبء قانوني على الجهات التنفيذية في ضبط التوازن بين التسهيلات المالية والتقييدات التقنية.

واعتبر أن تخفيف العقوبات جاء في سياق استراتيجي أوسع، يستهدف إعادة تموضع الولايات المتحدة في ملفات إعادة الإعمار في الشرق الأوسط، ومنافسة نفوذ روسيا وإيران والصين، مع الحفاظ على أدوات ضغط مستقبلية عبر إمكانية إعادة العقوبات عند الحاجة، مشيراً إلى أن هذا النموذج الأميركي يسعى إلى الجمع بين الأدوات الاقتصادية والسياسية في إدارة العلاقات مع الأنظمة الخارجة من النزاعات.

وختم عبد الغني مقاله بالتأكيد على أن رفع العقوبات الأميركية عن سوريا يشكّل فرصة نادرة لإنعاش الاقتصاد السوري، لكنّه في الوقت ذاته اختبار حقيقي لقدرة الحكومة الجديدة على الالتزام بالشروط الدولية، وبناء شراكات قائمة على الشفافية، وإعادة الثقة بالنظام المالي السوري. ورأى أن الطريق نحو تطبيع اقتصادي شامل لا يزال طويلاً، ويتطلب توافقاً داخلياً وخارجياً متيناً، وإصلاحات عميقة في مؤسسات الدولة.

المونيتور: ترامب يعتزم إصدار مرسوم لإلغاء العقوبات على سوريا

• الثورة – خاص:

كشف موقع «المونيتور»، نقلاً عن مصادر أميركية مطلعة، أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، يعمل على إعداد مرسوم رئاسي يقضي بإلغاء كامل منظومة العقوبات المفروضة على سوريا، في خطوة توصف بأنها تحول جذري في السياسة الأميركية تجاه دمشق منذ أكثر من عقد.

وبحسب الموقع، فإن توقيع المرسوم بات وشيكاً، وقد يتم خلال الأيام القليلة المقبلة.

وتشير المصادر إلى أن الإجراء سيشمل إلغاء عدد من الأوامر التنفيذية التي تعود إلى مراحل مختلفة، لا سيما تلك التي فُرضت عقب اندلاع النزاع السوري، والتي كانت تحظر على الشركات والمواطنين الأميركيين تصدير الخدمات أو الانخراط في أي معاملات اقتصادية مع سوريا.

وتُعد هذه العقوبات، ومن ضمنها قانون «قيصر» الذي دخل حيّز التنفيذ في عام 2020، من أشد الإجراءات التي فرضتها الولايات المتحدة، حيث طالت قطاعات اقتصادية

ومالية واسعة وقيّدت التعاملات الدولية مع الحكومة السورية بشكل كبير.

وكانت صحيفة «اندبندنت عربية» قد ذكرت في وقت سابق أن واشنطن تتجه إلى اعتماد مقاربة جديدة في الملف السوري، في إطار اتفاق غير مسبوق يجري الإعداد له بين الولايات المتحدة والحكومة السورية الجديدة، ويتضمن إعادة ترسيم الوجود العسكري الأميركي في البلاد.

وكان أقرّ مجلس الشيوخ الأميركي تعديلاً تشريعياً جديداً ضمن قانون الطاقة النووية المدنية (**INEA**)، يقضي بشطب سوريا من قائمة الدول «المارقة» التي يُحظر التعاون معها في مجال الطاقة النووية، وكانت هذه القائمة تضم سابقاً دولاً مثل إيران وكوريا الشمالية وروسيا وكوبا وفنزويلا، وتمنع الولايات المتحدة من إقامة أي تعاون نووي مدني مع تلك الدول.

وكان الرئيس ترامب قد التقى نظيره الرئيس أحمد الشرع في الرياض خلال منتصف أيار/مايو، في لقاء هو الأول من نوعه منذ سنوات، وأعلن عقب الاجتماع قراره برفع العقوبات الأميركية عن سوريا، في خطوة وصفت بأنها «تحوّل مفصلي في العلاقات الثنائية».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17862
الثلاثاء 14 ذو الحجة 1446 هـ
10 حزيران 2025 م

The New Arab

بعد ستة أشهر على سقوط الأسد.. رسائل السوريين في الأمل والدعوات إلى العدالة

• **الثورة - ترجمة ختام أحمد:**

يحتفل السوريون في الخارج في جميع أنحاء البلاد بمرور ستة أشهر على سقوط نظام بشار الأسد، ويتبادلون رسائل الأمل والذكرى والدعوات إلى العدالة.

وفي مقابلات أجرتها قناة سوريا التابعة لموقع العربي الجديد في حماة، أعرب السكان عن مشاعر متضاربة حول أداء الحكومة منذ انهيار النظام، وقالت إحدى النساء: «هناك فرق كبير- قبل التحرير لم نكن نستطيع حتى فتح أفواهنا.. نشعر وكأننا نعيش من جديد»، ومع ذلك، سلّط البعض الضوء على الصعوبات المستمرة، حيث أشار أحدهم إلى أن «الناس ما زالوا جائعين، الرواتب لا تغطي أي شيء، والأسعار لا تزال مرتفعة».

وقالت امرأة أخرى: «كنا في السابق نخشى كل شيء، حتى من التحدث في الشارع، أما الآن، فبإمكاننا التحدث بحرية»، وحذّر سوري آخر من أن السوريين يتوقعون إصلاحات جذرية، و»يجب وضع خطة لتحقيق العدالة، فالحرية بدون طعام لا تكفي»، لا أتوقع معجزات، بل مجرد ثبات، لقد عانينا من الفوضى بما يكفي، دعوا الحكومة تعمل، ولكن دعوها تُنصت أيضاً، كما أضاف: هناك بعض علامات الأمل مع التحركات نحو رفع العقوبات الأمريكية على سوريا، وهو ما من شأنه أن يفتح المزيد من الفرص للأعمال والاستثمار في البلاد.

تحدثت الكاتبة والناشطة السورية ريم علاف على موقع X، حول «موقفنا منذ فرار هذا المجنون من سوريا على عجل في الثامن من كانون الأول»، وأضافت: «كان الدعم الإقليمي والدولي لما يُسمى بسوريا الجديدة فورياً وفعالًا؛ فقد رُفعت العقوبات، ووُعِدَ بتقديم مساعدات مالية، ويُعامل الرئيس السوري أحمد الشرع كرئيس دولة، وآمل ألا يؤدي هذا إلى التراخي من جانبنا».

وكتبت المحامية مي السعدني، المتخصصة في حقوق الإنسان: «يصادف اليوم مرور ستة أشهر على سقوط نظام الأسد الوحشي، شهدت تلك الفترة، منذ ذلك الحين، لحظات من الأمل والدمار والوعود والانتهاكات، أؤمن بشدة بالعديد من السوريين الذين قاوموا كل الصعاب، والذين يرفضون القبول بأي شيء أقل من سوريا لجميع السوريين».

ويصادف هذا التاريخ أيضاً الذكرى السادسة لرحيل عبد الباسط الساروت، الشخصية الثورية وحارس المرمى المحترف السابق، الذي استشهد عام 2019 متأثراً بجراحه التي أصيب بها خلال معاركه مع قوات النظام في شمال حماة.

انضم الساروت، المعروف بـ»حارس الثورة»، إلى الثورة في العشرين من عمره، وقاد في البداية مظاهرات سلمية في حمص قبل أن يحمل السلاح، قاتل إلى جانب جيش العزة حتى وفاته في 8 /كانون الأول 2019، وهو نفس تاريخ سقوط الأسد عام 2024.

كان الساروت نجماً صاعداً في كرة القدم السورية، حيث لعب حارس مرمى للمنتخب الوطني تحت 21 عاماً ونادي الكرامة، وخلال الحرب، عانى فقدان ثلاثة من أعمامه وإخوته الأربعة على يد النظام قبل أن يُقتل هو نفسُه.

بعد سنوات من الحصار في حمص، نزح إلى شمال سوريا وانضم إلى المقاومة المسلحة عام 2018، وفي حديثه عن إرث الساروت، كتب رائد الصالح وزير الطوارئ وإدارة الكوارث والرئيس السابق للخوذ البيضاء، على موقع : في ذكرى استشهاد البطل عبد الباسط الساروت يبقى صوته الذي نادى بالحرية والكرامة حاضراً فينا، وارتفعت هتافاته فوق صوت الرصاص لتعبر عن إرادة شعب بأكمله، لن ننسى من ضحوا بأرواحهم من أجل سوريا حرة كريمة، كما نتذكر شهداء الدفاع المدني السوري الذين أنقذوا أرواحاً تحت القصف وضحوا بأرواحهم لحماية المدنيين.

من ساحات الثورة إلى مواقع الإنقاذ، يسطّر الشهداء الذاكرة السورية الحقيقية، بالإضافة إلى ذلك، استغلت المخرجة المرشحة لجائزة الأوسكار وعد الخطيب مناسبة الذكرى الشهرية السادسة لإطاحة الأسد للعودة إلى مسقط رأس عائلتها في مصياف بعد 13 عاماً في المنفى.

اشتهرت الخطيب بفيلمها الوثائقي الحائز على جائزة « إلى سما»، والذي وثق الحياة تحت الحصار في حلب، وقد فرت من سوريا في عام 2016، وقد تم الاحتفال على نطاق واسع بعودتها مع زوجها الدكتور حمزة الخطيب باعتبارها لحظة رمزية للأمل بالنسبة للبلاد وهي تواصل إعادة بناء نفسها، بما في ذلك مجتمعها المدني.

وكان الأسد قد فر إلى روسيا عندما اقتربت الفصائل المسلحة من العاصمة دمشق في 8/كانون الأول من العام الماضي، تاركاً وراءه إرثاً من البلد المدمر، ومجموعة من جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، مع مقتل أكثر من 500 ألف شخص في الحرب التي أشعلها.

The New Arab

لماذا يعتمد مستقبل سوريا على قطاع الطاقة؟

• **الثورة- ترجمة هبه علي:**

مع توفرالكهرباء لبضع ساعات فقط في اليوم، لا يوجد سوى القليل من الراحة من الحرّالخانق هذه الأيام في دمشق.

لكن قرارالرئيس الأميركي دونالد ترامب برفع العقوبات طويلة الأمد على سوريا في أيار، وسلسلة الصفقات الأخيرة في مجال الطاقة، من شأنه أن يثيرالتفاؤل بأن مشاكل الكهرباء في سوريا قد تبدأ في التراجع قريباً.

لقد أدّت سنوات من القتال والإهمال والفساد إلى شلل أكثر من 50٪ من شبكة الطاقة في سوريا، حيث انخفضت القدرة من 8500 ميغاواط في عام 2011 إلى 3500 ميغاواط فقط حالياً، وفقاً للمعهد الأوروبي للدراسات الاستراتيجية.

ونتيجة لذلك، يعيش معظم السوريين على بضع ساعات فقط من الإضاءة يومياً، وثلاجات لا تستطيع حفظ الطعام، ومقابس كهربائية لا يمكنها شحن الهواتف.

أعلن وزيرالطاقة التركي ألبان بايراكتار عن نيته مضاعفة صادرات بلاده من الطاقة إلى البلاد ثلاث مرات لمساعدة الحكومة الجديدة في تحقيق هدفها الفوري المتمثل في توفير 10 ساعات من الكهرباء يومياً.

ومع ذلك، فإن حجم المشاكل التي تعاني منها شبكة الكهرباء هائل، وستكون مهمة استعادتها هائلة- فما الذي يتطلبه الأمرلإعادة شبكة الطاقة في سوريا إلى العمل مرة أخرى؟.

ورغم الصفقات الضخمة، فإن التحدي الأكثر إلحاحاً الذي تواجهه سوريا هو أنها ببساطة لا تملك ما يكفي من الوقود لتشغيل محطّات الطاقة المتبقية لديها.

تفاقمت هذه المشكلة بعد سقوط النظام، عندما قطعت إيران، التي أصبحت المصدر الرئيسي للوقود الأحفوري لسوريا، إمداداتها، وسارعت تركيا وقطر إلى سدّ هذه الفجوة، لكنّهما لم تتمكنا حتى الآن من تلبية احتياجاتهما.

ويقترح الدكتور زياد أيوب عربش، أستاذ الاقتصاد في جامعة دمشق، أن «مثل هذه التدخلات لا يمكن أن تخفف إلا مؤقتاً من الاختناقات الحرجة وتسمح بانتعاش محدود للنشاط الاقتصادي»، لأن «الاستقرار الحقيقي لا يمكن تحقيقه من دون نموذج تمويل ذاتي الاستدامة».

ورغم استئناف «قسد» إرسال النفط إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، فإن هذا لا يمثل سوى 5000 برميل يومياً، قارن هذا بواقع أن سوريا صدرت 380 ألف برميل يومياً في عام 2010.

المشكلة الأكبرالتي تواجه شبكة الكهرباء في سوريا هي أن أجزاء كبيرة من بنيتها التحتية الأساسية- ما يقرب من ثلثيها- إما دمرت أو تركت في حالة من التدهور على مدى العقد الماضي.

وتقدر وزارة الطاقة السورية أن تكلفة الإصلاحات وحدها قد تصل إلى 5,5 مليار دولار- وهو الرقم الذي لا يشمل ترميم أجزاء من البنية التحتية المدمرة.

ولهذا السبب فإن اتفاقية الطاقة التي تمّ توقيعها الأسبوع الماضي بقيمة 7 مليارات دولار، والتي تخطط لبناء أربع محطّات طاقة غازية جديدة ومحطّة للطاقة الشمسية بطاقة إجمالية تبلغ 5000 ميغاواط، تمثل «قفزة نوعية» لقطاع الطاقة في سوريا، بحسب عربش.

وإلى جانب تأمين الاستثمارات البارزة، يتعين على الحكومة السورية أن تكون قادرة على إصلاح وتحديث خطوط النقل الرئيسية التي تتقاطع في أنحاء البلاد، مع ضمان بقائها خالية من النهب وقيام الناس باستنزاف الكهرباء بشكل غير قانوني من الشبكة.

من القضايا الأخرى التي تواجه القطاع عدم اليقين بشأن مستقبل نظام العقوبات، فبعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أيار، أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية إعفاء لمدة 180 يوماً من العقوبات بموجب قانون قيصر.

ومع ذلك، فإن عملية رفع نظام العقوبات بالكامل تستغرق وقتاً طويلاً وتتطلب موافقة الكونغرس، ونتيجة لذلك، قد يثني المستثمرون عن استثمار أموالهم في مشاريع بنية تحتية ضخمة وطويلة الأجل.

ويخشى البعض أن يتراجع الرئيس المتقلب عن قراره في مواجهة المعارضة في الكونغرس من أفراد مثل السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام، الذي حثّ على «الحذر» بشأن تخفيف العقوبات.

ومع ذلك، قد تكون هناك فرصة لتطوير نموذج طاقة جديد لسوريا قادرعلى التعامل بشكل أكثر ملاءمة مع التحديات التي تواجه إعادة الإعمار.

في عهد الأسد، كان استيراد الألواح الشمسية يخضع لضرائب باهظة، مما جعلها باهظة الثمن بشكل لا يطاق، ولكن منذ سقوط النظام ورفع العقوبات، انخفض سعرها بشكل كبير.

وبالمثل، هناك الآن فرصة محتملة لتحويل قطاع الطاقة، الذي تم بناؤه بالكامل تقريباً حول الوقود الأحفوري، نحو الطاقة المتجددة، كما يقول زياد أيوب عربش.

ويرى أن أفضل طريق للمضي قدماً في قطاع الطاقة في سوريا يكمن في تسريع اعتماد مصادر الطاقة المتجددة، نظراً للمزايا الاقتصادية والبيئية طويلة الأمد التي توفرها المصادرالمتجددة، بما في ذلك استقلال الطاقة، وخلق فرص العمل، وخفض تكاليف التشغيل.

يجب أن يتجاوز مسار التقدّم العقود الرئيسية والحلول الطارئة، فالمقياس الحقيقي للنجاح يكمن في جدية التنفيذ، وسلامة البيئة التنظيمية، والقدرة على دمج تخطيط الطاقة في استراتيجية اقتصادية شاملة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
7
العـدد 17862
الثلاثاء 14 ذو الحجة 1446 هـ
10 حزيران 2025 م

عيدٌ بأقل الأضرار..

الصحّة تسجّل تراجعاً لافتاً بعدد مراجعي المستشفيات

• الثورة – ناديا سعود:

كشف مديرالمنشآت الصحية في وزارة الصحة الدكتور بشار الكناني عن انخفاض ملحوظ في عدد الحالات التي راجعت المستشفيات خلال عطلة عيد الاضحى ، مقارنةً بالعيد الماضي، مشيراً إلى أن الأعداد تراجعت إلى النصف تقريباً، وهو ما يعكس تحسناً ملحوظاً في الاستعدادات والتنسيق المسبق بين الجهات الصحية والجهات المعنية الأخرى.

وأوضح أن أبرز الحالات التي تمّ استقبالها تركزت على حوادث السير والكسور والرضوض، إضافة إلى إصابات ناتجة عن السقوط أو التدافع في أماكن الألعاب، مشيراً إلى أن الحالات المزمنة شكّلت جزءاً من المراجعات، بينما صُنفت باقي الحالات تحت بند «أذيات أخرى» لا ترتبط مباشرة بأحداث العيد.

وأشار الدكتور الكناني إلى أن العيد شهد نقصاً جزئياً في الكوادر الطبية بسبب الإجازات، إلا أن الوزارة كانت مستعدة مسبقاً عبر نظام مناوبات فعّال، واستدعاء الأطباء عند الحاجة، واستجاب الكادر الطبي بسرعة وامتنان، مع التأكيد على التزامهم بتقديم الخدمات الإنسانية في مختلف الظروف، منوهاً بأن الحالات التي لم تتوفر لها خدمات متخصصة في بعض المستشفيات تمّ تحويلها فوراً إلى مستشفيات أخرى عبر سيارات الإسعاف لتلقي العلاج اللازم، مشيراً إلى أن جميع الخدمات الصحية، بما فيها غسيل الكلى، استمرت من دون انقطاع.

جاهزية كاملة

وأوضح د. الكناني أن خطّة الطوارئ لم يتم تفعيلها نظراً لأن الوضع بقي ضمن الحدود المتوقعة، إلا أن الجاهزية الكاملة كانت حاضرة في جميع المستشفيات، بدعم من كوادر وزارة الصحة ومديرياتها.

وبيّن أن الوزارة كانت قد وزعت استبيانات مسبقة لتحليل البيانات المتعلقة بأنماط المراجعات الصحية خلال العيد، بهدف تعزيز الجاهزية والاستفادة من تجارب الأعياد السابقة، مضيفاً: إن أبرز التحديات التي واجهت المستشفيات خلال العيد تمثلت في الأعطال التقنية ونقص الأدوية أحياناً، إلا أنه تمّ التعامل معها بسرعة من خلال تدخل مديريات الصحة وصناديق الطوارئ، إلى جانب تحويل الحالات التي تطلبت ذلك إلى منشآت صحية أخرى، كما أن التنسيق بين مختلف الجهات لا يزال بحاجة إلى تعزيز، خصوصاً فيما يتعلق بحركة الكوادرالطبية وتفعيل الخطط المتزامنة مع وزارات أخرى كوزارة الداخلية والإدارة المحلية، لضمان الاستجابة المثلى خلال الأعياد.

دور الإعلام

ولفت د. الكناني إلى أن هناك تعاوناً قائماً مع عدد من المنظمات الدولية، أبرزها منظمة الصحة العالمية والهلال الأحمر، ويتم تقديم دعم محدود يشمل بعض الأدوية والتجهيزات وسيارات الإسعاف.

وأكد أن وزارة الصحة هي الجهة الرئيسية المسؤولة عن إدارة القطاع الصحي، فيما يتم تنسيق جهود الدعم الدولي عبر مديرية التخطيط والتعاون الدولي. وفيما يتعلق بدورالإعلام، شدد على ضرورة تعزيز التوعية المجتمعية قبيل الأعياد، عبر حملات إعلامية موسعة تهدف إلى نشر ثقافة السلامة وتجنب الحوادث، إضافة إلى الرقابة على الأغذية وتكثيف المتابعة من قبل وزارة التجارة لحماية المستهلك، خصوصاً في ظلّ تحسّن ملحوظ في حالات التسمم الغذائي هذا العام مقارنةً بالعيد الماضي.

خطط تطوير مستقبلية

اختتم الدكتورالكناني حديثه بالتأكيد على أن الوزارة تعمل حالياً على تقييم شامل للحالات المسجلة في مختلف المحافظات، وذلك لوضع خطط مستقبلية أكثر فعالية، تضمن رفع الجاهزية في المناطق التي شهدت ارتفاعاً بالحالات، مع التركيز على توفير كوادرإضافية وتجهيزات نوعية، وخاصة في مجال الإسعاف والطوارئ.

وأكد أن مديرية الإسعاف والطوارئ تقوم بدور محوري في التنسيق مع الجهات المختصة كوزارة الكوارث والطوارئ، مشدداً على أهمية تطوير خطّة شاملة وقابلة للتنفيذ، تستند إلى تحليل البيانات والتجارب السابقة، بما يعزز من قدرة النظام الصحي على التعامل مع أي طارئ خلال فترات الأعياد.

مستشفى طفس الوطني بحاجة للدعم

• الثورة – درعا:

تعيش أجهزة قسم العناية المشددة في مستشفى طفس الوطني في درعا بحالة إنعاش بعد إرسالها للصيانة في مديرية الصحة.. في الوقت الذي بدأ فيه جهاز الطبقي المحوري بالعمل بعد تعطله لعدة أيام.

وأفاد أهالٍ من مدينة طفس لـ«الثورة» أن جهاز الطبقي المحوري يخدم مئات المرضى في المحافظة، ونتيجة ضغط العمل عليه تحدث بعض الأعطال فيه ما يستدعى إجراء صيانة فنية له وهي مكلفة.

وطالب بعض المرضى الجهات المعنية والمنظمات الداعمة بالعمل على توفير الدعم للمستشفى وأعمال الصيانة للأجهزة الطبية، موضحين أن قسم العناية المشددة بحاجة ماسة لاستبدال أجهزة المراقبة المتهالكة، والتي تم فكها وإرسالها لقسم الصيانة في مديرية الصحة منذ فترة طويلة للصيانة، ولم يتم تركيب بديل عنها، ويتم نقل مرضى العناية، وخاصة حالات الجلطات القلبية والدماغية والحوادث إلى المستشفيات الخاصة أو مستشفى درعا.

وشدد مرضى غسيل الكلية على أهمية استبدال أجهزة غسيل الكلى بأخرى جديدة لأن الأجهزة الحالية قديمة وكثيرة الأعطال وليست كما يجب.

بموازاة ذلك أكد أهالٍ من بلدات طفس

ومزيريب وسحم الجولان على ضرورة صيانة وتشغيل شبكة الغازات الطبية في المستشفى وتأمين سيارة خدمة، وسيارة إسعاف، وإحداث مركز دفاع مدني للحالات الطارئة والعمل على تشغيل المخبر الإسعافي والتصوير الشعاعي عبر مناوبات مسائية وليس حصرها بأيام محددة.

من جانبهم أشار بعض المرضى إلى ضرورة تخفيض أجور تصوير الطبقي المحوري من خمسين ألف ليرة إلى عشرة آلاف ليرة، وكذلك تخفيض أجور التصوير الشعاعي البسيط من عشرة آلاف إلى خمسة آلاف، وتوفير مستلزمات العمليات الجراحية بالشكل المناسب.

في السياق ذاته نوه أهالٍ من بلدات غربي درعا، والذين تخدمهم مستشفى طفس الوطني، بأن المستشفى تعرض لأضرار كبيرة جراء استهدافه من قبل عصابات النظام المخلوع، وهو بحاجة ماسة للصيانة والتأهيل ودعمه بالتجهيزات والمستلزمات الطبية، ولاحظنا أن توجهات معظم المنظمات الإنسانية والطبية كانت نحو مشافٍ أخرى ولم يتم دعم مستشفى طفس من قبل المنظمات حتى الآن علماً أنه يخدم نحو ربع مليون نسمة في جنوب غرب درعا.

مصدر من مستشفى طفس الوطني طلب عدم ذكر اسمه، أكد أن المستشفى بحاجة ماسة للدعم، والصيانة وإصلاح المبنى واستبدال التجهيزات الطبية القديمة، وتوفير أجهزة المراقبة في قسم العناية المشددة واستبدال أجهزة غسيل الكلى وصيانة وتشغيل شبكة الغازات الطبية وغيرها من خدمات تلامس حياة المواطنين.

ونوه المصدر بأنه وخلال زيارة المحافظ للمستشفى منذ عدة أيام، اطلع على احتياجات المستشفى ووعد ببذل الجهود لدعمه.

مواطن بلا سمك.. و 298 نوعاً من الأسماك

حصة الفرد لا تتجاوز الكيلوغرام سنوياً

• **الثورة - سهى درويش:**

تُعدّ الثروة السمكية واحدة من الموارد الطبيعية الحيوية في سوريا، لما لها من دور في دعم الأمن الغذائي، وتزخر السواحل السورية بالعديد من أنواع الأسماك البحرية ذات القيمة الغذائية والاقتصادية العالية، إلى جانب الثروات السمكية في المسطحات المائية الداخلية.. وفي ظل التحديات الاقتصادية الراهنة، تكتسب هذه الثروة أهمية متزايدة كمصدر للدخل وفرص العمل، ولاسيّما في المجتمعات الساحلية والريفية.

ورغم ما تواجهه هذه الثروة من صعوبات تتعلق بالتغيرات المناخية، وملوثات البيئة، وممارسات الصيد الجائر، إلا أن جهوداً متواصلة تُبذل من أجل تنميتها والحفاظ عليها عبر خطط وطنية تدعم الاستدامة البيئية والاقتصادية لهذا القطاع الحيوي.

لمن استطاع مادياً

رغم توفر السمك في اللاذقية، إلا أن الإقبال على شرائه لايزال خجولاً، فهو وجبة دسمة على الجيوب، وأسعاره بعيدة عن متناول الكثيرين رغم وفرة الموارد البحرية في المحافظة.

السيدة إلهام- موظفة وأم لثلاثة أطفال لم يألفوا بعد طعم السمك لعدم تناوله إلا نادراً، فهي وزوجها من ذوي الدخل المحدود الذي لا يسمح لهم بشرائه كوجبة مشبعة لأكثر من مرة في العام حتى للنوع الرخيص.

أما أحمد، فقد رأى أن تناول وجبة السمك ضرب من الرفاهية لا يمكن جعله ضمن قائمة الطعام، كون أسعاره مرتفعة، ويستعيض عنه بعلبة التونة، أو السردين.

ورأى غسان- وهو تاجر، أن تناول السمك ضروري كونه غذاءً صحياً ومفيداً، والمدن الساحلية مشهورة بالسمك، إلا أن تناول وجبة بحاجة لمدخول مرتفع ويحتاج لتوابع من طرطور ومقبلات وتحضير، لتصبح أقل وجبة سمك للنوع المتوسط منه تكلّف ما يفوق 300 ألف ليرة سورية.

وباستطلاع لأسعار السمك في السوق تراوحت الأنواع الغريبة مثل "العصيفري" من 25 إلى 30 ألف ليرة حسب الحجم والجودة، وكانت سابقاً من 125 الى 150 ألفاً، أما السلطاني البلدي فيبدأ من 300 الى 350 ألفاً، وكان سعره سابقاً قبل التحرير نحو المليون ليرة سورية للكيلو الواحد، أما سمكة الفرّيدة واللقز اليوم تباع من 250 الى 300 ألفاً، بعد أن فاقت المليون ليرة سورية للكيلو الواحد، والأجاج من 70 إلى 80 ألفاً، وكان سابقاً 200 ليرة سورية، والبلميدا كان 120 ألف ليرة وحالياً 25 ألفاً.

المستورد ينافس المحلي

رئيس جمعية الصيادين في اللاذقية نبيل فحام أكد لـ"الثورة" أن واقع الصيد حالياً هو أفضل مما كان عليه قبل التحرير، وكانت هناك أنواع للصيد ممنوعة، إلا أن الصيد الآن مسموح دون قيود، مشيراً إلى أن حركة البيع والشراء بالنسبة للصيادين جيّدة وحسب العرض والطلب في المزاد العلني، إلا أن هناك أسماكاً غريبة غير معروفة المصدر تباع حالياً بأسعار أقل من السمك المحلي، وهو ما يجعل هناك معاناة للصيادين في بيع صيدهم بربح مجدٍ.

وأضاف: الموسم الحالي جيد ولا مانع من وجود منافسة كونها تجعل هذه الوجبة في متناول المواطنين، وتوفير السمك المستورد في الأسواق بأسعار رخيصة يحسّن البيئة البحرية، كون ربحه لا يناسب الجهد، والابتعاد عن الصيد الجائر ولو لمدة سنتين يوفر السمك بأعداد كبيرة.

ونوّه فحام بأن واقع الصيد حالياً أفضل وتكاليفه أقل لتوفر المازوت بسعر أرخص من السابق، وكذلك مستلزمات الصيد انخفض سعرها مما ساهم في خفض سعر السمك.

وعن تكاليف الصيد الإضافية أشار فحام إلى وجود ضرائب بين 75 الى 150 ألف ليرة سنوية، وكذلك تذكرة صيد بـ 200 ألف ليرة

واقع الثروة السمكية

وللوقوف على واقع الثروة السمكية أكاديمياً، والأبحاث العلمية عنه التقينا رئيس قسم الإنتاج الحيواني في كلية الهندسة الزراعية بجامعة اللاذقية الدكتور مالك فارس علي، موضحاً أن الثروة السمكية بالسنوات الأخيرة توجهت الأنظار إليها لأكثر من سبب، منها: غناها بالبروتين الحيواني الذي يشكّل أهمية تغذوية عالية، وخصوصاً أنه يحتوي على أحماض أمينية غير ممكن تأمينها من مصادر أخرى حيوانية، بالإضافة للقيمة الغذائية العالية للأسماك من خلال احتوائها على أحماض دهنية غير مشبعة وغناها بالأوميجا 3 وأهميته الغذائية عالمياً، وتقدّر الحاجة من لحوم الأسماك بتسعة كيلوغرامات للفرد الواحد سنوياً، وبعض الدول المتقدمة وصل استهلاك الفرد فيها من 24 الى 25 كلغ سنوياً، بينما الدول النامية أقل من 9/كلغ للفرد، أما حصة الفرد في سوريا فهي أقل من 1 كلغ سنويا ويدخل فيها الحصص من الاستيراد وعلب التون والسردين.

ولفت الدكتور علي إلى أن المشكلة الأساسية في الثروة السمكية تتجسد بطبيعة الرصيف القاري الموجود في الساحل السوري، ووفق المواصفات العالمية فالرصيف القاري في الدول المتقدمة واسع، حيث يصل ببعض الدول إلى 15 كيلو متراً و 20 كيلو متراً، أي يحتل مساحة كبيرة من المياه الإقليمية، بينما لدينا في الساحل السوري يضيق بالمتوسط ويكون ببعض الأماكن من 200 إلى 300م فقط.

ونوّه بأن هناك مشكلات في تأمين الثروة السمكية غير ضيق الرصيف القاري منها عدم المحافظة على الثروة السمكية، وتعريضها للصيد الجائر باستخدام وسائل ممنوعة دولياً مثل المتفجرات، المواد السامة، والشباك الصغيرة العيون والفتحات، والصيد في أوقات منع الصيد، والجرف الشاطئ، والجرف القاعي.

وأضاف الدكتور علي أن كل هذه الأعمال السابقة جعلت الثروة السمكية تتدهور حتى عالمياً حيث البحار لم تعد قادرة على تلبية متطلبات البشر من لحوم الأسماك، وبالتالي عالمياً تم اللجوء الى استزراع المسطحات المائية، والمقصود به استزراع السمك والنباتات البحرية بالإضافة إلى زراعة القشريات والرخويات والمحار، مضيفاً: بدأ الاستزراع السمكي منذ أكثر من نصف قرن بسوريا في المياه العذبة على السدود مثل سد النهر الكبير الشمالي، وفي بانياس مزرعة السن والقطاع الخاص لديه مزارع سمكية خاصة وهذا يساعدنا في دعم السوق بالأسماك، ومع ذلك مازال الإنتاج في سوريا أقل من المطلوب والاحتياجات.

مقترحات لتحسين البيئة البحرية

ورأى رئيس قسم الإنتاج الحيواني في كلية الهندسة الزراعية أن هناك العديد من الاقتراحات لتخفيف الضغط عن الصيد في البحار، منها التوسع في الزراعات بالبحار، ومنذ سنتين كان هناك فكرة استزراع المياه البحرية والدراسات جاهزة، بالإضافة للاستزراع بالمياه العذبة، وأهم مقترح للتخفيف من الضغط على الثروة السمكية تطبيق قوانين الصيد

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
9
العـــدد 17862
الثلاثاء 14 ذو الحجة 1446 هـ
10 حزيران 2025 م

الموانئ تتحمل مسؤولية تدمير البيئة البحرية

بحسم، كمنع الصيد في الأشهر الممنوع فيها، تحديد فتحات الشباك، وعدم السماح بالجرف القاعي وهو مهم جداً.

وهناك قرارات سابقة حسب الدكتور علي لمنع الجرف القاعي ومنع التجاوزات التي تتم بمعدلات عالية، ففتحات شباك الصيد في الجرف القاعي تصل لـ 40 ملم ويتم الجرف فيها لمسافات معينة مثل 5 كيلو متر أو 10 كيلو مترات، لكن الصياد لدينا يبدأ بالجرف من 20 ملم بدلاً من 40 ملم بشبكات الصيد وكل ما يتم صيده يتجمع بمؤخرة الشبكة، وتصبح مصمتة، أي تصبح فتحات الشباك صغيرة، وكل ما يدخل يصبح داخل الشباك ولو كان بيض صغير، أي تجمع كل ما في الجرف القاعي وبالتالي تدمير الثروة السمكية خصوصاً إذا كان الصيد بشكل يومي وعدد مراكب الصيد كبير، فمثلاً تتحمل البيئة الساحلية خمسة مراكب صيد بمعدل شهرين في السنة، ولكن في الواقع هناك 20 مركباً خلال 12 شهراً بالسنة، وهذا كفيل بتدمير الثروة السمكية.

ويؤكد الدكتور علي أن التجاوز الأخطر من الجرف القاعي هو الجرف الشاطئ الذي يكون على الشاطئ الذي هو أغنى منطقة في مكونات البيئة البحرية، وعندما يكون الجرف عليها يصبح هناك تخريب للبيئة البحرية حتى الصياد يساهم في تدمير البيئة عندما يصطاد /10/كيلو سمك إذا استمر على هذا السلوك فستتناقص كمية الأسماك التي يصطادها حتى يصل لمرحلة لا يجد ما يصطاده الصياد، وبالتالي يخسر مهنته، ويدمر البيئة البحرية، وحتى عالمياً الكثير من المصائد عندما يكون هناك صيد جائر يتم إيقافها وإغلاقها عدة سنوات لتعيد ترميم نفسها.

وأعاد الدكتور علي مسؤولية الصيد الجائر وتدمير البيئة البحرية للموانئ بالدرجة الأولى كونها صاحبة السلطة بتطبيق القانون، إضافة لمشرعي القانون في الهيئة العامة للثروة السمكية والباحثين الأكاديميين الموجودين بالجامعة أيضاً مسؤولين عنها، مشددا على ضرورة حماية البيئة البحرية من التخريب ليس فقط من الصيد، بل من النشاطات البحرية المتنامية كتجريف الرمال عن الشط وبالتالي تخريب البيئة ولا تجد الأسماك الموطن المناسب لها وتهجر المنطقة إلى منطقة أخرى وتتكاثر فيها ، وكذلك تنامي النشاطات البشرية كالبناء على شط البحر وهذا ينتج عنه بالإضافة للتلوث السمعي والبصري التلوث الكيميائي حيث المخلفات الناتجة عن النشاط البشري ترمى في البحار من دون معالجة، ونحن في مدينة اللاذقية لدينا 27مصباً للصرف الصحي يصب في البحر من دون معالجة وهذا أكثر الأضرار تخريباً للبيئة البحرية، ويفترض أن يكون هناك محطات معالجة تعالج وتصرّف البحر بعيداً عن الشرط بمسافة لا تقل عن 500 متر، من أجل أن تشتتها الأمواج وتوزعها ولا تتركها مركّزة في مكان واحد.

ويرى أن البيئة البحرية عندما تتدهور تصبح ضعيفة ومعرضة لغزوات الكائنات البحرية الموجودة في مناطق أخرى، وبالفترة الأخيرة زادت الغزوات البحرية لأنواع غريبة للحوض الشرقي للمتوسط وليس فقط في سوريا بل في مصر، لبنان فلسطين، تركيا، اليونان.

وفي سوريا سجلت أكثر من 115 نوعاً غريباً في المياه السورية بالسنوات الأخيرة نتيجة ضعف البيئة البحرية، وأصبح هناك أنواع جديدة نسميها غريبة تنافس الأنواع القديمة، والبعض منها جيّد من الناحية التغذوية، ولكن بعض الأنواع سامة.

التشدّد بحماية البيئة البحرية

وعن الحلول المناسبة لتحسين البيئة البحرية مستقبلاً أوضح الدكتور علي أننا بحاجه لتأمين الدعم المادي للصيادين وعمل يستقرون به مثل تأمين مداجن تنتج الفروج بدل صيد السمك لتحسين البيئة البحرية وتخفيف الضغط عنها وتحسين مواصفاتها، والأهم التشدد بالقوانين والأنظمة التي تحمي البيئة البحرية.

ولفت إلى أنه في السنوات الأولى يجب السماح باستيراد الأسماك لمدة سنتين أو ثلاث لأنواع أسماك رخيصة لمنافسة الصيادين الذين يصطادون بتكاليف عالية، فعندما نؤمن السمك بسعر أرخص يعزف الصيادون عن المغامرة بالتكاليف العالية، وأيضاً التوسع بإنشاء المحميات البحرية، حيث لدينا محمية بحرية بسوريا مساحتها بنحو 3 كيلو متر مربع فقط برأس ابن هاني، والمفترض أن يكون لدينا أكثر من خمس محميات بحرية، والبدء بالاستزراع بالمياه المالحة أو البحرية، والاستثمار فيها والتوسع بالاستثمار بالمياه العذبة وتقديم التسهيلات للمربين.

298 نوعاً

ولفت الدكتور علي إلى أن كمية الإنتاج كان 15 مليون كيلو سنوياً بالمياه العذبة لأنواع الكارب والمشط والسلور، وهناك 298 نوعاً من الأسماك البحرية في إحصائية أجريتها في عام 2018 منها 42 نوع أسماك غضروفية والتي تضم القرش والقوابع والشغانين والكاميران، وبقية الأنواع العظمية وهناك أنواع جديدة دخلت وخلال وقت قصير أثبتت وجودها وأصبحت تصطاد بطرق اقتصادية وتسمى غريبة منها سمكه السلطان الأسود التي تم تسجيلها في عام 2016 كأول ظهور لها، وسمكه اليون والسمكة الشائكة، مشيراً إلى تراجع للعديد من أنواع السمك مثل اللقز، الفريدي، نتيجة الصيد الجائر وهي مهددة بالانقراض.

لا يمكن إغفال الدور الحيوي للبيئة البحرية والأسماك في دعم الصحة والاقتصاد، ولابدّ من مضاعفة جهود جميع المعنيين للحفاظ على بيئة آمنة، وزيادة الاستثمار في الاستزراع السمكي كونه لدينا العوامل الأساسية التي تؤهلنا لتوفير هذه المادة الغذائية العالية الفوائد والممكن توفيرها للمواطنين بالحصة الغذائية عالميا، والاستثمار فيها اقتصادياً.

بيئة الامتحان.. بين النزاهة والتشدّد المفرط

المراقبة الحكيمة.. أجواء صحية بعيدة عن الخوف والقلق

• الثورة – علا محمد:

تعود الأحاديث حول سلوك المراقبين داخل القاعات الدراسية إلى الواجهة، في كل موسم امتحانات، وتحديداً تلك التصرفات الحادة أو الصارمة، وفيما يراها البعض ضرورية لفرض الانضباط وضمان نزاهة الامتحانات، يرى آخرون أنها تترك آثاراً سلبية على نفسية الطلاب وأدائهم الأكاديمي.

يروي عدد من الطلاب لـ«الثورة» تجاربهم خلال الامتحانات، التي تعكس بشكل واضح أثر سلوك المراقبين على حالتهم النفسية، تقول ليلى العمري وهي طالبة في الصف الثالث الثانوي: «عندما خضت امتحان التعليم الأساسي كنت أشعر بتوتر شديد بسبب صرامة بعض المراقبين، وصرخاتهم المستمرة جعلتني أفقد تركيزي وأشعر بالضغط أكثر مما ينبغي، أحياناً كنت أرتبك من مجرد حركة أو صوت بسيط، ما أثر على قدرتي على الإجابة بشكل صحيح».

أما عمر القادري، طالب في المرحلة الثانوية، فيتحدث عن مراقب صارم جداً كان يسيب له شعوراً بالخوف والقلق أثناء تقديمه امتحان التعليم الأساسي، ويقول: «كنت أريد فقط أن أكمل الامتحان بهدوء لكن شدته كانت تجعلني أرتعب من أبسط الملاحظات».

وتضيف سارة مسعود من نفس المرحلة: «شعرت أن بعض المراقبين لا يفهمون حجم الضغط الذي نعيشه، وكان تعاملهم الجاف يجعلني أكره لحظات الامتحان بدلاً من أن أركز على تقديم أفضل ما لدي». هذه التجارب تبرز مدى تأثير سلوك المراقبين على البيئة الامتحانية، وفي هذا السياق، تتعدد الأسباب والدوافع خلف هذا السلوك، ويتفاوت تأثيره من بيئة إلى أخرى.

بدورهم أهالي الطلاب يعبّرون عن قلقهم من مراقبة الامتحانات وتأثيرها على نفسية أبنائهم، معتبرين أن المراقبة غير المدروسة تثير التوتر، ما قد يؤثر سلباً على أداء الطلاب ويزيد من القلق الذي يعانونه قبل وخلال فترة الامتحان.

وفي تصريح لأحد أولياء الأمور، قال: نخاف أن تتسبب المراقبة المشددة في توتر أبنائنا، ونرغب في أن تكون المراقبة أكثر حكمة ومرونة حتى تساعدهم على أداء الامتحانات بثقة وهدوء.

فيما أكد آخر أن «التوتر الزائد من قبل المراقبين ينعكس سلباً على نفسية الطلاب، ويجب البحث عن طرق تريح الطلاب وتساعدهم على التركيز» آراء متباينة للمعلمين على الجانب الآخر، أبدى المعلمان أحمد سالم، وسعيد عبد الرحمن، رأيين متباينين حول موضوع المراقبة، فقال المعلم سالم: «المراقبة ضرورية لضمان نزاهة الامتحانات، ويجب أن تكون صارمة لمنع أي عملية غش، مع الحفاظ على الاحترام والتعامل الإنساني مع الطلاب»..

في المقابل، ذكر المعلم عبد الرحمن: «يجب أن تكون المراقبة أكثر توازناً، فالتشدد المفرط يخلق جواً من القلق ويؤثر على أداء الطلاب، لذا أرى أن هناك حاجة إلى مراقبة حكيمة تراعي قدرات الطلاب النفسية».

أما المعلمة مرفت عبد الله فتؤمن أن الحزم والصرامة ضروريان للحفاظ على نزاهة الامتحان وأضافت: «أنا أتصرف بحزم في مراقبة الامتحانات لأنني أريد التأكد من أن الجميع يلتزم بالقوانين ويؤدي الامتحان بأمانة، وأعتقد أن التواجد الصارم يوقف أي محاولة للغش أو التلاعب»، مؤكدة أن العمل بصرامة يجعل الطلاب أكثر التزاماً واحتراماً للنظام، وتعتقد أن هذا يساعد على تنظيم الامتحان بشكل أفضل، رغم أن بعض الطلاب قد يشعرون بالضغط بسبب ذلك. وتختتم قائلة: «لقد رأيت أن بعض الطلاب يحتاجون إلى أن أكون أكثر حزماً، وذلك لضمان سير العملية بشكل سلس ومستقيم».

ضغوط نفسية ومهنية

الاختصاصية التربوية بيان سرور، أوضحت في لقائها مع الثورة، أن الصرامة المفرطة ليست دائماً مؤشراً على الاحتراف، بل قد تعكس أحياناً نقصاً في الخبرة أو تأثراً بعوامل نفسية وضغوط إدارية، ما يستوجب تدريباً ممنهجاً ومقاربة تربوية أعمق، حيث تشير إلى أن المراقبين قد يقعون تحت ضغوط نفسية ومهنية هائلة أثناء فترة الامتحانات، ما يدفع البعض منهم للتصرف بحدة أو حتى بصراخ داخل القاعات، فمن جهة، يتحمل المراقب مسؤولية كبرى في ضبط النظام ومنع أي شكل من أشكال الغش أو الإخلال بقواعد الامتحان، ومن جهة أخرى، يتعامل مع طلاب يعيشون توتراً شديداً وقد يكونون أنفسهم عرضةً لانفعالات مفاجئة.

وتظهر سرور أن سلوك المراقب غالباً ما يتأثر بعدة عوامل، أبرزها قلة الخبرة في التعامل مع الطلاب، والاعتماد على أساليب سلطوية في الإدارة، وأيضاً تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم في ضمان سير الامتحانات بشكل نزيه، كل هذه الأمور لا تمر بدون أثر، بل قد تخلق جواً من التوتر والقلق داخل القاعة، ما ينعكس سلباً على أداء الطلاب ويقلل من قدرتهم على التركيز والإنتاجية.

تحقيق التوزان

وفي المقابل ترى سرور أن المراقب الناجح هو من يستطيع أن يفرض النظام من دون أن يُرعب، ويزرع الهدوء دون أن يهمل واجباته الرقابية، ويمكن للمراقبين خلق بيئة هادئة ومريحة للطلاب في الامتحانات من خلال تجنب أي حركة أو صوت يمكن أن يشتت انتباه الطلاب، مثل الكلام بصوت عالٍ، أو تحريك الكراسي، أو استخدام الهاتف المحمول ، كما على المراقبين أن يكونوا صبورين وهادئين في التعامل مع الطلاب، وأن يتجنبوا أي تصرفات أو تعليقات يمكن أن تؤدي إلى زيادة توتر الطلاب مع توضيح الإرشادات للطلاب قبل بدء الامتحان، وإعادة التأكيد عليها عند الحاجة.

وتؤكد سرورعلى ضرورة مساعدة المراقبين للطلاب في الوصول بسهولة إلى الأدوات اللازمة، مثل الأوراق والأقلام، وإمدادهم بها ودعم الطلاب في حالة الحاجة لحل أي مشكلة يواجهونها.

ليس المراقب فقط إن توفير بيئة خالية من التوترالمشتتات لا يعزز فقط التركيز بل يفتح المجال أمام الطلاب لتقديم أفضل ما لديهم، لكن تحسين هذه البيئة، بحسب سرور، ليست مسؤولية المراقب فقط بل تمتد لتشمل المدرسة والمشرف التربوي الذي من خلال تدريبه للمراقبين وإشرافه على آلية الامتحان وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب يوفر بيئة امتحانية متوازنة، كما أن المدرسة تتحمل مسؤولية توفير بيئة مناسبة مريحة للامتحانات فتضمن نظافة ورتابة قاعات الامتحانات، وأن تكون درجة الحرارة مناسبة، والإضاءة كافية، وأن توضح قواعد الامتحانات للطلاب والمراقبين، مع تشجيع الطلاب على التعبير عن قلقهم أو توترهم، وتوفيرالدعم اللازم لهم، كما على المدرسة توعية الطلاب بأهمية الامتحانات، وكيفية التعامل معها بشكل جيد، وتجنب الغش أو أي سلوك غير لائق.

تدريبهم هو الأساس

في هذا الإطار تنصح سرور بضرورة إعداد ورشات عمل مخصصة للمراقبين كوسيلة فعالة لإعدادهم نفسياً وسلوكياً وتوعيتهم بأهمية دورهم كموجهين قبل أن يكونوا مراقبين، وتؤكد أن تدريب المراقبين على مهارات التواصل يجب أن يكون من أولويات المؤسسات التعليمية من خلال تزويدهم باستراتيجيات إدارة الصف بحكمة وتفعيل التواصل الإيجابي بين المراقبين والطلاب بتقديم تغذية راجعة فعالة، بالإضافة إلى الالتزام بالأساليب التربوية السليمة التي تشمل المشاركة في الأنشطة الصفية، واستخدام أساليب التحفيز والتعزيز، مثل المكافآت والمدح، لتعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب.

ونوهت سرور بضرورة مراعاة الاختلافات الفردية بين الطلاب مع توفيرالفرصة لتعبير الطلاب عن آرائهم، كما ويجب على المراقب اتباع أساليب تربوية فعالة في التعامل مع الطلاب، مثل الحوار والنقاش، ووفق رأيها، يجب على المراقبين أن يتلقوا تدريباً على مهارات الاستماع، والتعاطف، والتعبير عن المشاعر وتطبيقها بفاعلية لإدارة الأزمات.

التربية توجه

الجدير بالذكر أن وزارة التربية والتعليم تستكمل كل الإجراءات اللازمة هذا العام لضمان نجاح العملية الامتحانية، حيث أكد مدير الإشراف التربوي محمد حلاق للثورة، أن وزارة التربية تواصل جهودها في توجيه وتعزيز دورالمراقبين والمديرين في المديريات التعليمية لضمان سير العملية الامتحانية بشكل يسهم في تحقيق العدالة والشفافية، من خلال توفير بيئة آمنة ومريحة للطلاب خلال أداء الامتحانات، وفي هذا الإطار، يُعد دور المندوبين مسؤولية أساسية في الإشراف المباشرعلى الامتحانات، حيث يتوجب عليهم تنفيذ التعليمات بكفاءة عالية، ومعالجة أي مشكلات طارئة أو محتملة لضمان جو امتحاني نزيه يعكس مصلحة الطالب واهتمام العملية التعليمية.

وفي تصريحه، أكد حلاق أن الالتزام والتنسيق المستمر بين جميع الأطراف هو المفتاح لضمان نجاح العملية الامتحانية وتحقيق الأهداف المنشودة.

في النهاية، تبقى بيئة الامتحان مرآة تعكس مدى توازن المنظومة التعليمية، وتظهر إلى أي مدى يمكن للإدارة التربوية أن تخلق أجواء صحية تُحفّز على الإنجاز وتقلل من التوتر، وبين الحزم والرحمة، يجد المراقب الناجح مكانه الحقيقي، ويؤدي دوره بوعي ومسؤولية تليق بأهمية اللحظة التي يعيشها الطالب داخل القاعة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
11
العـدد 17862
الثلاثاء 14 ذو الحجة 1446 هـ
10 حزيران 2025 م

تهيئة لقدوم الاستثمارات

خربوطلي لـ «الثورة»: «الجدوى الاقتصادية» لم تعد وثيقة شكلية بعد الانفتاح الاقتصادي

• الثورة – وعد ديب:

كيف يستطيع المستثمر وصاحب الأعمال أن يرى مشروعه على مدى خط زمني قد يتجاوزعلى الأقل العشر سنوات، وبشكل واضح وجلي يضيء على مراحل متقدّمة من المشروع؟.

يشير هنا الخبير الاقتصادي والتنموي الدكتور عامر خربوطلي لـ«الثورة» إلى أن الوسيلة المعتمدة علمياً وعالمياً لهذه الرؤية المستقبلية الواضحة الأفق للمشاريع، هي دراسة الجدوى الاقتصادية، فالمستثمر أياً كان هدفه، وأياً كان مشروعه يركّز على الوقت الحالي الذي يبدأ في اللحظة عندما يقرر تحويل مدخراته الذاتية وشراكاته أو قروضه إلى مشروع استثماري في أي قطاع يراه مناسباً بصورة مبدئية.

ويبدأ بمحاولة استقراء التدفقات النقدية المستقبلية الداخلة أي الأرباح الصافية ليقارنها مع مبلغ الاستثمار الأولي- بحسب خربوطلي، وهنا تكمن الصعوبة في مقارنة المبالغ المتوقعة مستقبلاً مع المبالغ المصروفة حالياً، وعندها يتم اللجوء لخصم أو إعادة الأموال المستقبلية لمعرفة قيمتها الحالية ومقارنتها بالقيم المصروفة حالياً من خلال ما يتم اصطلاحه (معدل خصم)، وهو ما يمثل الحد الأدنى من العائد الذي لا يقبل المستثمر الاستثمار من دونه حالياً في الاقتصاد السوري وهو يمثل اليوم ما بين 20-25 بالمئة وفق تغيرات أسعار الفائدة على القروض طويلة الأجل ومعدلات المخاطرة والتضخم.

ووفقاً لخربوطلي فإن المستثمرلا يثق بالمستقبل ويعتبر أن الأموال المستقبلية أي الأرباح المتوقعة لا قيمة لها إذا لم يتم إعادتها للحاضر ومعرفة قيمتها الحالية، وهذا ما يُعرف بقاعدة القيمة الحالية أو نظرية تغير القيمة الزمنية للنقود.

مؤشرات مالية

وبيّن أن المؤشرات المالية التي يتم استخدامها في قياس جدوى المشروعات عديدة ومختلفة ولكلّ منها طريقة حساب وفهم ودلالات مختلفة ومن أهمها:

- مدة استيراد رأس المال.
- معدل العائد على الاستثمار.
- نقطة التعادل الحرج.
- معدل الربحية/ معدل العائد البسيط.
- صافي القيمة الحالية ومعدل القيمة الحالية.
- معدل المردود الداخلي **IRR**.

وهنا ينوه بأنه عندما يتم البدء بإنجازدراسات الجدوى للمشروع الاستثماري المستهدف لابدّ من تقدير فجوة الطلب التسويقية التي يُبنى عليها تقديرالإيرادات السنوية المتوقعة، مع دراسة جميع بنود المزيج التسويقي من (المنتج- الخدمة- الأسعار- الزبائن- المنافسين- الترويج- التوزيع)، بالإضافة لتحليل التخطيط الاستراتيجي **SWOT**.

ومروراً بالدراسة الفنية التي تتضمن الدراسة التشغيلية/ الهندسية والقانونية والتنظيمية والإدارية إلى أن يتم الوصول إلى الدراسة المالية التي هي (بيت القصيد)، من خلال تقديرهيكل تمويل المشروع ،واختيارالرافعة المالية ،وتقدير تكاليفه الاستثمارية والتشغيلية ومن ثم تحليل مؤشراته المالية ،ولا تكتمل الدراسة من دون اختبار حساسية المشروع لظروف عدم التأكد المستقبلية، على حدّ قول الخبير الاقتصادي والتنموي.

ويعتبر خربوطلي أنه اليوم وبعد المتغيرات الكبرى التي يشهدها الاقتصاد السوري الجديد وبدء قدوم الاستثمارات الخارجية للاستفادة من فرص الاستثمار المتاحة في جميع القطاعات الاقتصادية والخدمية والعقارية، لم تعد دراسة الجدوى وثيقة شكلية للموافقات الرسمية أو لتقديم ملفات القروض، بل أصبحت حاجة ملحّة لضمان التأكد من ربحية المشروع على المدى المستقبلي وقدرته على المنافسة الشديدة القادمة.

ويختم: دراسة الجدوى خطّة عمل تسويقية فنية ومالية عالية القيمة ولا غنى عنها مهما كانت الظروف والأحوال، إنها رؤية ليلية واسعة الطيف لمسار زمني استثماري لسوريا الجديدة.

العدالة الضريبية ليست ضرباً من الخيال

سليمان لـ «الثورة»: توسيع الأوعية الضريبية يعني عدالة التحصيل

• الثورة – ميساء العلي:

أصدرت وزارة المالية قراراً بتشكيل لجنة الإصلاح الضريبي لمراجعة ودراسة منظومة الضرائب والرسوم، وإعداد نظام ضريبي جديد، وكان لافتاً هذه المرة وجود ممثلين عن القطاع الخاص.

اللجنة ستتولى مراجعة ودراسة النظام الضريبي السوري، وكلّ التشريعات الضريبية النافذة واقتراح التعديلات اللازمة في إطار رؤية الإصلاح للسياسة الضريبية، وفي ضوء السياسة المالية والاقتصادية العامة.

ما يميزهذه اللجنة أيضاً تحديد فترة زمنية لإنجازعملها، ومن المقرر أن تعطي نتائجها في الثلاثين من شهر تموز القادم وهي فترة زمنية قليلة جداً قياساً بالنظام الضريبي في سوريا والذي يعود إلى العام 1949، رغم أن وزير المالية كان قد صرح نهاية شهرأياراالماضي أن النظام الضريبي الحالي معقد ومتشعب، والعمل جارٍعلى تعديله بشكل كامل.

هي ليست المرة الأولى التي يتم فيها تشكيل لجنة لدراسة تعديل النظام الضريبي، لكن نتمنى هذه المرة أن تثمرعن نتائج إيجابية نصل من خلالها إلى نظام ضريبي عادل.

تحديد هوية الاقتصاد وفي هذا السياق يقول المحلل الاقتصادي شادي سليمان في حديثه لـ«الثورة»: إن الحديث عن إصلاح ضريبي يحتاج إلى تحديد هوية الاقتصاد السوري كون ذلك يسهم بمعرفة الأبعاد الاقتصادية لأي نظام ضريبي قادم فالإصلاح الضريبي هو عنصر من اصلاح اقتصادي شامل ينتج عن سياسة اقتصادية وينتج عن السياسة الاقتصادية سياسة مالية، مما يثمر عن السياسة المالية سياسة ضريبية وعندما تحدد السياسة الضريبية أهدافها نستطيع إجراء الإصلاح الضريبي اللازم.

وأضاف: إن الإصلاح الضريبي لا يمكن أن يتم من دون إعادة هيكلة الضرائب لرفع كفاءة التحصيل بشرط ألا تمس الطبقات الفقيرة وأصحاب الدخل المحدود، فتوسيع الأوعية الضريبية يعني أن نحقق عدالة ضريبية والعدالة الضريبية ليست ضرباً من الخيال، بل هي قيد التحقيق في الكثير من الدول التي تعي معنى الضريبة اجتماعياً والمساواة من خلال إخضاع جميع المكلفين بمركز اقتصادي واحد إلى عبء ضريبي متساوٍ.

وختم كلامه بالقول: إن الإصلاح الضريبي بات ضرورة ملحّة بعد رفع العقوبات عن سوريا والعودة لنظام السويفت كون سوريا ستكون مقبلة على استثمارات كبيرة تحتاج إلى نظام ضريبي عادل يعود بالفائدة على الاقتصاد الوطني.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

اقتصاد «الأضحى».. نقلة جديدة

السفكوني لـ «الثورة»: محرك الأنشطة والإنتاج

• **الثورة - رولا عيسى:**

ثمة مزايا اقتصادية تترافق مع الأعياد يعول عليها غالباً التجار والصناعيون والحرفيون، حتى أصحاب المشاريع الصغيرة يجدون فرصة جيدة للبيع وحيازة قسط من رأس مال يؤسس لتوسيع الانتاج.

فعيد الأضحى المبارك- غير أنه مناسبة دينية واجتماعية، هو في الوقت ذاته يأخذ أبعاداً اقتصادية مؤثرة في العديد من الدول.

فما بالكم إذا ترافق العيد مع نشاطات غير عادية أعطت ارتياحاً للمواطنين كان أهمها عدة لقاءات للسيد الرئيس أحمد الشرع مع المواطنين، وفي أكثر من مكان منها حديقة تشرين، حيث تعتبر من الحدائق الحاضنة لمختلف أنواع الأنشطة الاقتصادية في العيد وفي مقدمتها السياحة، وكان لوقع الزيارة صدىً في مختلف الأوساط، ومؤشر إيجابي على إيقاع عودة الحياة الطبيعية إلى دمشق العاصمة.

إذاً للعيد مزاياه وقصصه في تحريك الحياة والانتاج، وإن كانت هذه التأثيرات تترجم في تنشيط حركة الأسواق، وتأثيرها على أنماط الإنفاق، وارتفاع أسعار بعض السلع، مما يجعله مناسبة اقتصادية مهمة لا تقل أهمية عن كونه مناسبة دينية.

تتحدث الخبيرة التنموية ميرنا السفكوني لـ«الثورة» عن إنفاق استهلاكي متزايد وتنشيط للتجارة مع حلول عيد الأضحى لهذا العام، خاصة وأنه جاء في أجواء مريحة ويشهد عادة نشاطاً ملحوظاً في الإنفاق الاستهلاكي للأسر والأفراد.

وتقول: يتركز هذا الإنفاق على شراء الأضاحي، التي تمثل المحور الأساسي للإنفاق في هذا العيد، إضافة إلى الملابس الجديدة، والحلويات، والمواد الغذائية الخاصة بالعيد، وارتياد المطاعم والمقاهي.

وهذا الارتفاع في الطلب يساهم بشكل مباشر في تنشيط قطاعات البيع المفرق، من محلات الألبسة والأحذية إلى المتاجر الكبرى لبيع المواد الغذائية، مما يدعم حركة التجارة الداخلية ويحفز الاقتصاد المحلي.

لكن الخبيرة تؤكد أن أكثر ما يزدهر هو سوق اللحوم حيث يعد المستفيد الأكبر والأكثر وضوحاً من عيد الأضحى، فيرتفع الطلب بشكل هائل على الأضاحي بأنواعها، خلال هذه الفترة، مما يمثل مصدر دخل جيداً لمربي الماشية والفلاحين، وخاصة في المناطق الريفية.

وتعتبر الخبيرة التنموية أن اقتصاد عيد الأضحى يشمل عدة قطاعات اقتصادية، بالإضافة إلى سوق الماشية، حيث تتأثر قطاعات اقتصادية أخرى بشكل إيجابي، فيشهد قطاع النسيج وصناعة الأحذية ارتياحاً وزيادة في المبيعات، كما تنتعش صناعة الحلويات ومحالها، وتزداد مبيعاتها على نحو لافت.

لكن الأهم ما تشهده، والكلام لسفكوني، بعض المناطق حركة في السياحة الداخلية والخارجية خلال عطلة العيد، كذلك قطاع النقل وصالونات التجميل التي تشهد زيادة في الطلب.

لكن لاشك أن هنالك تحديات اقتصادية رغم الجوانب الإيجابية، وفقاً لما تقوله سفكوني، هنا قد تواجه بعض الدول مثل سوريا تحديات اقتصادية خلال العيد، إذا كانت القدرة الشرائية للمواطنين ضعيفة أو إذا كانت الأسعار مرتفعة بشكل مبالغ فيه، فقد يؤدي ذلك إلى ركود في الأسواق.

كما أن تراجع الإنتاج المحلي من اللحوم أو الأضاحي، نتيجة لعوامل بيئية مثل الجفاف، يمكن أن يدفع الأسعار للارتفاع أو يتطلب الاستيراد، مما يؤثر سلباً على الموازين التجارية ويزيد الأعباء على المستهلك، وفقاً للخبيرة التنموية.

وتختم السفكوني حديثها، إن العيد يمثل محركاً اقتصادياً سنوياً مهماً في العديد من البلدان، يساهم في تنشيط حركة الأسواق وزيادة حجم الإنفاق والاستهلاك، مما يدعم الناتج المحلي الإجمالي في تلك الفترة.

لكن التأثير الكلي غالباً ينعكس على الظروف الاقتصادية العامة لكل بلد، وقدرة الأفراد على الإنفاق، ومدى توفر السلع والخدمات بأسعار مناسبة.

طقوس تنقله لموسم اقتصادي من الدرجة الأولى

• **الثورة - عبد الحميد غانم:**

ليس العيد مناسبة دينية واجتماعية يحتفل بها المسلمون في شرق الأرض وغربه فحسب، بل هو مناسبة يطغى عليها الجانب الاقتصادي، إذ يجري التحضير له في كل أسرة من أجل تحمل تكاليف العيد وما يتطلبه من نفقات للأولاد باعتبارهم جزءاً هاماً من فرحة العائلة بالعيد.

وخلال الاستعداد للعيد، يجهد رب الأسرة لتأمين تلك النفقات في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها العائلات، وكذلك ظروف البلد بعد سنوات من المعاناة والفاقة نتيجة سوء الأوضاع المالية والمعيشية التي تشهدها سوريا.

لقد باتت مناسبة العيد بسبب عادات الإنفاق المالي عبئاً اقتصادياً، وأصبحت الأسر تخصص ميزانية كبيرة لهذه الفترة، وحتى في ظل الأزمات الاقتصادية أو التضخم الكبير، يبقى الإنفاق على العيد من الأولويات وليس الرفاهيات.

وفي العيد، تزداد النزهات وحركة السياحة الداخلية بشكل أكبر لتمضية الإجازات، وإذا تصادف العيد مع الصيف تزداد حركة السياحة على المدن الساحلية بشكل أكبر، لتصل بعض الفنادق إلى نسبة إشغال 100 بالمئة، أي ممتلئة بالكامل بفضل موسم العيد.

العمالة مستفيدة

ومع تزايد الطلب على السلع والخدمات في أيام العيد يحتاج إلى عمالة لتقديم هذه الخدمات، ويزداد معها الطلب على العمالة الموسمية، هذه العمالة توفر كسب إضافي للعديد من القطاعات مثل المصانع النقل المطاعم المحال التجارية، وتسهم العمالة الموسمية في تقليل نسبة معدلات البطالة، وتحفز الاقتصاد المحلي.

في الأعياد يتغير النشاط الاقتصادي بشكل ملحوظ نحو الارتفاع، ويزداد الطلب على السلع والخدمات، ويؤدي إلى ارتفاع أسعار بعض السلع، مثل اللحوم في عيد الأضحى، كما أن ارتفاع الأسعار يؤثر على الأسر ذات الدخل المنخفض، وتحاول بعض الحكومات تنظيم سعر الأسواق من خلال الرقابة على الأسعار، وتحديد سقف لها لتجنب الاستغلال وارتفاع الأسعار على الموطنين.

تطبيقات مالية

في موسم العيد، تظهر الفرحة الكبيرة في العيدية للأطفال وللأمهات وللعائلات، وهو نشاط اقتصادي تحول إلى تطبيقات مالية ومبالغ مالية ضخمة خصوصاً في موسم العيد، وأهمها تحويلات المغتربين إلى أسرهم في العيد، وتمثل هذه التحويلات جزءاً كبيراً من الاقتصاد المحلي، هذه التحويلات رغم كونها عيدية، لكنها تدعم الاقتصاد المحلي بشكل كبير، وتتحول هذه الأموال إلى شراء سلع وخدمات.

ومن أهم الجوانب الاقتصادية في العيد، الزكاة والصدقات التي يتم إخراجها من قبل المسلمين في العيد، وهي من الشعائر الدينية المهمة والفعالة لإعادة توزيع الثروة بين أفراد المجتمع، وتساعد الصدقة والزكاة على تقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء، من خلال دعم الأسر ذات الدخل المحدود، مما يحسين أوضاعهم المعيشية ويساعدهم في رفع مستوى انفاقهم ولو مؤقتاً.

العيد ليس فقط مناسبة دينية، بل موسم اقتصادي من الدرجة الأولى وزيادة إنفاق الأسر وزيارات وتنشيط للتجارة، وتوفير لفرص العمل الموسمية.. وقد تكون فترة الانتعاش الاقتصادي في الأعياد فرصة لتوجيه بعض السياسات الاقتصادية قصيرة الأمد لتحقيق توازن في الأسواق وضمان استدامة النشاط الاقتصادي.

الاقتصاد الحر.. ودعم المحتاجين

هيكلة لبرامج الدعم عبر شبكة أمان اجتماعي أم...؟

الثورة – هلال عون:

مع كثرة الحديث عن التحول إلى اقتصاد السوق الحر، بعد سقوط النظام المخلوع، بدأ بعض الموظفين العاملين في القطاع العام، وبخاصة العاملين في المؤسسات غير الرابحة، أو المتوقفة عن الإنتاج كمعمل السكر، ومعمل زجاج دمشق، على سبيل المثال، بدؤوا يعبرون عن خوفهم من نتائج الخصخصة التي يمكن أن تطول مؤسساتهم، وبالتالي قد تؤثر على مستقبلهم الوظيفي، كأن تمس بعقود عملهم، وتلقي بهم على قارعة البطالة.

صحيفة الثورة، تابعت هواجس بعضهم، وسألت خبيراً وباحثاً اقتصادياً عن الضمانات التي يمكن تقديمها للعمال في حالات مماثلة، حين وبعد الخصخصة، والتحوّل إلى اقتصاد السوق الحر.. فلنتابع هذا التحقيق..

هل ستتم الغربلة؟

السيدة (نزهة. و) موظفة في وزارة الإسكان، أبدت تخوّفها على المستقبل الوظيفي لبعض العاملين في القطاع العام، وخاصة في المؤسسات غير الرابحة، التي قد تتم خصخصتها.

(بثينة. ف) موظفة في وزارة الاقتصاد والصناعة، أبدت نفس التخوف، قائلة: قد لا يصيبني ذلك لأنني على أبواب تقاعد، لكن بالتأكيد ستتم الغربلة أو إعادة الهيكلة في المؤسسات التي ستتم خصخصتها، ومعروف أن القطاع الخاص لا يقبل العمالة الزائدة، ولدينا بطالة مقنعة كثيرة، ما هو مصيرها؟!.. وعلى الدولة الجديدة أخذها بعين الاعتبار وضمان حقوقها المالية.

أما (رائدة.ع)، وهي موظفة بمحافظة ريف دمشق، فقالت: أعتقد أن كارثة اجتماعية ستصيب غير المتخصصين والذين ليسوا حرفيين من موظفي مؤسسات القطاع العام القابلة للخصخصة أو حتى للتشاركية.

ولم يخفِ الموظف بوزارة الكهرباء (محمد علي) مخاوفه على مستقبله الوظيفي، خاصة أنه قارئ عدادات، ويعتقد أن هذه المهنة، في طريقها إلى الزوال، وستصبح آلية الكشف عن فواتير الكهرباء شبيهة بآلية الهاتف الأرضي أو النقال.

وحين قلنا له: الكهرباء وزارة رابحة، ولن تتم خصخصتها، رد بأنه يسمع من البعض أنه قد تحدث خصخصة أو تشاركية.

(رمضان. س) موظف بوزارة الإدارة المحلية والبيئة، يثق أن إعادة الهيكلة ستطول نسبة كبيرة من موظفي المؤسسات التي قد تتم خصخصتها، لكنه يثق أن الدولة الجديدة لن تترك حقوق المتضررين، وستدفع بهم إلى سوق العمل، مع إعادة عجلة الاقتصاد والعمران، إضافة إلى أن حقوقهم المالية مكفولة وفق القوانين، كما قال.

ظلم لفكرة الاقتصاد الحر

صحيفة الثورة سألت الخبير والباحث الاقتصادي، الأستاذ إيهاب اسمندر عن الآثار الاجتماعية المتوقعة للتحول إلى اقتصاد السوق الحر، فقال: أولاً، لا يمكن اعتبار أن الاقتصاد الحر، خالٍ من دعم المواطنين ذوي الحاجة، فهذا ظلم لفكرة الاقتصاد الحر، إذ نجد أن الكثير من الدول ذات الاقتصاد الحر، يتمتع مواطنوها ببرامج متعددة لدعم المحتاجين، وفيها العديد من أنظمة التمكين والحماية الاجتماعية.

ثانياً: منذ زمن بعيد، وفي ظل الاقتصاد الموجَّه تراجعت الدولة السورية عن القسم الأكبر من الدعم الاجتماعي الذي بقي نظرياً وبلا هدف واضح، ومحصوراً في نطاق ضيق بالخبز وبعض المواد الغذائية بشكل غير منتظم، وكميات قليلة (50 لتراً) وغير مضمونة من المازوت.

> **المواطن السوري في العُشر الأغنى يستهلك 59 ضعفاً ما يستهلكه المواطن في العشر الأفقر**

وحتى قبل فترة الحرب في سوريا، كان الدعم يوجه للاستهلاك (ما يعني أن من يستهلك أكثر يحصل على حصة أكبر من الدعم، أي إن الأغنياء يحصلون على دعم أكثر من الفقراء، بحسب أحد المسوح لدخل ونفقات المستهلك، المواطن السوري في العُشر الأغنى يستهلك 59 ضعفاً ما يستهلكه المواطن في العشر الأفقر).. إذاً المواطن السوري منذ زمن طويل لا يحظى بأي دعم حقيقي.

ويتابع اسمندر: من المعروف عن الدعم في سوريا أنه غير مجدٍ لأن المواطن السوري كان دائماً يشكو من عدم رضاه عن الدعم المقدم له؛ والحكومات السابقة كانت دائماً تشتكي من ارتفاع حجم الدعم الذي قدّره رئيس الوزراء الأسبق (حسين عرنوس) في لقاء مع مجلس الشعب بـ 35 ألف مليار ليرة سورية، ومع أن الرقم يبدو غير واقعي وغير معروفة طريقة حسابه، إلا أنه يعبّر عن امتعاض حكومي من الدعم، بالتالي نحن كنا أمام حالة دعم كبير اسمياً، لا يحقق رضا المواطن السوري ولا الحكومة في الوقت نفسه.

غياب برامج الدعم كارثة

إن غياب برامج الدعم أو عدم وضع برامج دعم حقيقية في ظل التوجه نحو اقتصاد السوق، يشكل كارثة في المجتمع السوري؛ لوقوع أكثر من 35 بالمئة من الشعب السوري تحت خط الفقر المدقع وأكثر من 90 بالمئة منه تحت خط الفقر النسبي.

وفي تقرير لمنظمة الغذاء العالمي لعام 2023 أشار إلى أن تكلفة سلة الغذاء الأساسية للأسرة السورية تبلغ 146 دولار شهرياً، أي إن كل أسرة سورية يعيلها عامل بأجر لا يتجاوز دخله هذا المبلغ (وهم معظم الأسر السورية) لا تحصل على الغذاء المناسب، وهذا يشكل خطراً عليهم، ولاسيما من النواحي الصحية، وما إلى ذلك.

الحل الأمثل إقامة شبكة أمان اجتماعي، لمساعدة الأسر السورية في الفئات الهشة والمهمشة، لردم فجوة احتياجها وتقديم حزمة متكاملة من الخدمات لهذه الأسر من سكن وطبابة وغذاء وغير ذلك. يمكن في هذا الإطار تصميم شبكة الأمان الاجتماعي من مختصين وخبراء، مع تحليل دائم لأسباب الاحتياج وسبل تحرير المحتاجين من أسبابه :(تدريب، تأمين فرص عمل مناسبة، توفير مشروعات صغيرة وأسرية...)، مع المحافظة على رعاية المرضى والعجزة وأمثالهم بما يلائم حالتهم.

منافع عديدة للدعم الاجتماعي

لا ينبغي النظر إلى برامج الدعم الاجتماعي على أنها محض تكلفة، بل في حال إدارتها بشكل صحيح، تحقق العديد من المنافع، ومن ذلك:

أولاً: وقاية المجتمع من أخطار الحاجة كالجريمة والانحراف.

ثانياً: تقليل معدلات الفقر والبطالة.

ثالثاً: زيادة عدد الميسورين والقادرين وبالتالي زيادة نسبة الطبقة المتوسطة.

رابعاً: توفير مهارات أفضل لدى السكان.

خامساً: تعميق شعورالانتماء لدى المواطنين لإحساسهم أن الدولة تقف إلى جانبهم.

المهم أن يتم تصميم برامج الدعم الاجتماعي بطريقة علمية، من قبل مختصين في سياق اقتصاد حر شفاف وقوي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

السلم الأهلي.. عدالة اجتماعية

يرسم ملامح سوريا ويخطّ مسارها الوطني

• **الثورة - رنا بدري سلوم:**

السلم الأهلي أعمق من مصطلح تاريخي، نبحث عن معناه عبر المنصّات لفهم ماهية أثره وتاريخه عبر العصور، السلم الأهلي هو أن تعيش السلام والاستقرار داخل مجتمعك، ولعله اليوم يظهر كمشروع وطني على نافذة الضوء يبحث في القضايا العالقة التي تعيش في الظلمة بعد معارك شعواء كسرت الحجر والبشر، فكثرت الفئات المهمّشة، بدءاً من الموقوفين والمعتقلين والمخطوفين، مروراً بالمتهمين وصولاً إلى مرتكبي الجرائم والفارين من وجه العدالة، ملفّات يطرحها على منبر الإعلام عضو لجنة السلم الأهلي حسن صوفان في مؤتمره الإعلامي اليوم بدمشق، اللجنة التي تواكب كل ما يتداوله الشّارع وما يقلقه في أحاديثه الجانبية.

فكما قال في كلمته: «إن الضرورة تقتضي أن يكون السلم الأهلي جزءاً مهماً من عملها بعيداً عن الإعلام، مؤكداً أن الوضع الراهن له مساران متوازيان والأسبقية هي لمسار السلم الأهلي كونه يوفر الأرضية الصلبة لهذه الاجراءات الاستراتيجية».

إذا السلم الأهلي حالة من السلام والاستقرار داخل المجتمع والأسرة، مصطلح يفرض نفسه كمشروع وعملية بناء للسلام والعدالة بين الناس والحفاظ على حقوقهم داخل المجتمعات بتنوعها وخصوصيتها، وبناء عليه يخرج مصطلح «السلم الأهلي» من بوتقة الحاجة أو الحالة ليصبح هدفنا جميعاً في بناء سوريا الجديدة بهمّة الأفراد والمؤسسات ليكون هناك إجراءات ملموسة لتحقيق هذا السلام، الذي لابد أن يتبعه مفاوضات وحلول سلمية بين الأطراف المتنازعة في الأفكار والمواقف والآراء.

ولا يمكننا أن نقول سلماً أهلياً إلا وتكون التنمية المستدامة في أوجها، فهي جزء لا يتجزأ منه، بتحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والبيئي أيضاً..

نأمل أن يوفق هذا المؤتمر برسالته النبيلة وتحقيق المصالحة المجتمعية التي أكد عليها صوفان، إضافة إلى المبادرات التي قامت بها اللجنة حقناً للدماء بعيداً عن عين الإعلام، وأخيراً «السلم الأهلي» ليس مجرد كلمة، بل مبدأ ومفهوم يشمل أطياف المجتمع السوري للوصول إلى بلد آمن لا يمسه سوء ولا يخشى من التغيير ويعتبر الحريّة مسؤوليته الأولى نحو البناء والسلام.

ترسيخ القيم الاجتماعية والمبادئ السماوية

د. عليوي لـ «الثورة»: محاربة الجريمة بكل أشكالها

• **الثورة - حسين صقر:**

من المعروف أن السلم الأهلي ضرورة حتمية لضمان عدم وجود أي مظاهر للعنف، وخلق مستقبل أفضل للأجيال القادمة، وذلك من خلال تعزيز العدالة والحوار واحترام حقوق الإنسان، وبفضله يمكن تحويل المجتمعات المنقسمة إلى مجتمعات متماسكة وقادرة على مواجهة التحديات، وذلك انطلاقاً من أنه نقيض الاحتراب والاقتتال ونبذ العنصرية والتحريض على الفوضى، وترسيخ القيم الاجتماعية والمبادئ السماوية.

الحكومة الجديدة تحرص اليوم وتبذل ما بوسعها لتعميم ثقافة السلم الأهلي أو المجتمعي، وذلك من خلال المنابر الإعلامية، واللقاءات أو المؤتمرات الصحفية.

وللتأكيد على أهمية السلم الأهلي، تواصلت صحيفة الثورة مع الدكتور ماجد عليوي المدرس في كلية الشريعة في جامعة حلب الحرة، حيث قال: إن السلم الأهلي هو مصدر قوة المجتمع بكل فئاته، والشعوب بكل مكوناتها والسد المنيع والحصن الحصين لمقدرات الشعب وأحلامه وتطلعاته، وهو نقيض الفوضى والتفتت والتشتت، موضحاً أن تحقيقه يتطلب نشر ثقافة التسامح والمحبة والعمل المشترك، وقبول التعددية والاختلاف بالرأي على قاعدة الأهداف المشتركة، وكذلك الاحتكام إلى القانون في حل النزاعات ونشر ثقافة التقاضي بعيداً عن الثأر والانتقام وعدم أخذ الحق بالقوة.

نبذ مظاهر الفوضى والعنف

وأكد د. عليوي أن تحقيق السلم الأهلي يتطلب نبذ كل المظاهر التي تقوض العلاقات الطبيعية بين أبناء المجتمع الواحد، ومحاربة التحريض على الغير لأسباب شخصية أو الحط من قيمة الفرد أو التنمر على الآخرين، ورفض كل أشكال التمييز على أساس العرق أو اللون او الجنس او الدين، والتمسك بالقيم النبيلة والاعتزاز بالموروث الثقافي والحضاري للمجتمع.

وأضاف: لترسيخ مفهوم الأهلي لابد من محاربة الجريمة بكل أشكالها وأنواعها، لكونها تؤثر سلباً على متانة المجتمع وتماسكه، مشدداً على ضرورة الحد من أدوات الجريمة التي تيسر ارتكاب المجرمين لجرائمهم، كالسلاح والمؤثرات العقلية والمركبات مجهولة الهوية، وكذلك محاربة الظواهر السلبية كتجارة وتعاطي المخدرات والمسكرات ومحاربة نشر الرذيلة والابتزاز بأشكاله، وتعزيز التعاون بين مؤسسات إنفاذ القانون وأفراد المجتمع عامة.

التربية الصالحة والتثقيف

وشدد د. عليوي على ضرورة التوجيه والإرشاد للأطفال والشباب وكل الفئات الاجتماعية التي تعزز القيم النبيلة والسلم الأهلي، عبر التربية الصالحة والتثقيف، بدءاً بالأسرة والمدرسة وجميع دور التعليم والعبادة، بالإضافة لتوجيه أفراد المجتمع وخاصة الأطفال والشباب نحو العمل المشترك والتطوعي والأنشطة التربوية والصحية كالرياضة لأبعادهم عن الظواهر السلبية.

وبين أنه في ظل التحديات التي تواجهها سوريا بعد التحرير، يبرز مفهوم «السلم الأهلي» كأحد الركائز الأساسية لبناء مجتمع مستقر ومتماسك.

وأوضح أن السلم الأهلي يعتبر أكثر من مجرد غياب العنف، فهو يشير إلى حالة من التعايش السلمي بين مكونات المجتمع المختلفة، بما يضمن تحقيق العدالة والمساواة واحترام حقوق الإنسان، لأنه حالة من الاستقرار الاجتماعي والسياسي التي تسمح لأفراد المجتمع بالعيش معاً بسلام، واحترام حقوق بعضهم البعض، والتعاون لتحقيق المصالح المشتركة، كما يتجاوز هذا المفهوم فكرة غياب العنف ليشمل بناء علاقات إيجابية بين الأفراد والجماعات، وتعزيز الثقة المتبادلة، وخلق بيئة تسمح بالتنمية المستدامة.

وقال: يصبح هذا المفهوم ضرورة قصوى لإعادة بناء الدولة والمجتمع فهو يشمل إعادة تأهيل البنى التحتية، وتعزيز العدالة الانتقالية، وإصلاح المؤسسات الحكومية، بالإضافة إلى معالجة الأسباب الجذرية للنزاع، مثل الفقر والتمييز وانعدام المساواة، وأشار إلى أن هناك مخاطر تهدد السلم الأهلي كاستمرار الانقسامات المجتمعية، و ضعف المؤسسات الحكومية ما يقوض ثقة المواطنين في الدولة ويعيق عملية بناء السلام، فضلاً عن انتشار الأسلحة الذي يؤدي إلى زيادة خطر العنف والعصابات المسلحة، والفقر والبطالة، والذي يؤديان بدورهما لاستمراره تفاقم التوترات الاجتماعية.

وبين د. عليوي أن غياب السلم الأهلي يؤدي لغياب العدالة الانتقالية، وعدم معالجة جرائم الماضي بشكل عادل، لأن الضحايا سوف يشعرون بالظلم، وهو أيضاً ما يهدد الاستقرار، ويؤدي للتدخلات الخارجية، التي يطمح من خلالها البعض لتحقيق مصالحها، وبالتالي تعقيد عملية بناء السلام الداخلي.

عوامل التعزيز

وأكد عليوي أن ثمة عوامل تعزز مفهوم السلم الأهلي كالعدالة الانتقالية، من خلال معالجة جرائم الماضي عبر المحاكمات والتعويضات وإصلاح المؤسسات، وإطلاق الحوار الوطني بين جميع مكونات المجتمع لبناء الثقة ووضع أسس للمستقبل، وتعزيز حقوق الإنسان، أي ضمان احترام حقوق جميع المواطنين من دون تمييز، وكذلك الإصلاح الاقتصادي، من خلال توفير فرص العمل وتحسين الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة، وإعادة تأهيل البنى التحتية، كبناء المدارس والمستشفيات والطرق التي دُمّرت خلال الحرب، ونزع السلاح من جميع المدنيين وإعادة تأهيل المقاتلين السابقين..

وتعزيز سيادة القانون من خلال ضمان أن تكون القوانين عادلة وتطبق على الجميع دون تمييز، وبناء مؤسسات قوية شفافة وفعالة تخدم مصالح المواطنين، بالإضافة لضمان مشاركة جميع فئات المجتمع في صنع القرار، وتعزيز التربية على السلام، أي إدراج مفاهيم السلام وحقوق الإنسان في المناهج التعليمية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17862
الثلاثاء 14 ذو الحجة 1446 هـ
10 حزيران 2025 م

التعلم التفاعلي.. الطريقة الأفضل

أنموذج تعليمي جديد لتنمية مهارات البحث العلمي لدى الأطفال

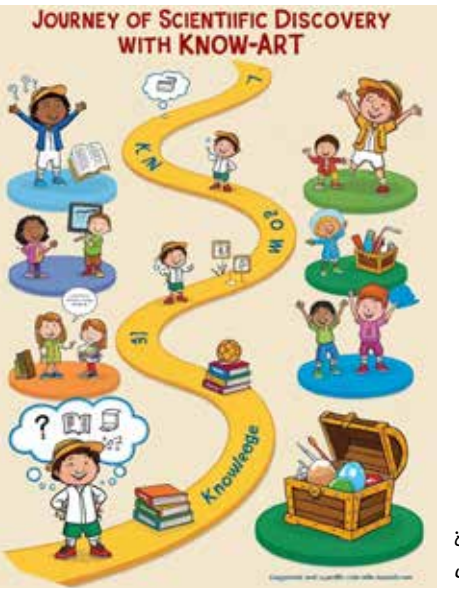

• **الثورة – غصون سليمان:**

أطلق فريق «الباحثين التربويين» أنموذجاً تعليمياً إبداعياً جديداً يحمل اسم «**KNOW-ART**»، يهدف إلى تنمية مهارات البحث العلمي لدى الأطفال من خلال التعلم التفاعلي واللعب الإبداعي، في خطوة مبتكرة تسعى إلى إعادة تشكيل علاقة الطفل بالعلم والمعرفة.

وبين فريق الباحثين في ندوة تعريفية عقدت مؤخراً وحملت عنوان: «البحث العلمي المسلّي: التعلم من خلال المغامرة والتجربة».

إن الأنموذج هو ثمرة جهود فريق الباحثين التربويين، وهو فريق علمي تنموي مستقل وغير ربحي، تأسس عام 2021، ويضم نخبة من الأكاديميين والخبراء التربويين من مختلف الجامعات السورية، وهم حسب الترتيب الأبجدي: د. آلاء حسن أبو ناصر، د. صباح عبد القادر عاصي، د. علا سمير الحلاق، د. غنى محمد جهاد موسى، أ. كندة عبد الرزاق لقموش، د. نبال محمد عيسى الملقي.

ويُعرف الفريق برؤيته التي تقوم على تطوير أدوات التعلم المعاصر في ضوء مقاربات حديثة تستجيب لاحتياجات الأطفال في عالم متغير.

متعة الاكتشاف

الإنجاز البحثي المبتكر هو فلسفة تعليمية ترتكز على المتعة والاكتشاف حسب تأكيد مداخلات الندوة ،حيث أوضحت عضوات الفريق أن أنموذج «**KNOW-ART**» ينطلق من فلسفة تعليمية معاصرة، تؤمن بأن البحث العلمي ليس حكراً على الأكاديميين، بل يمكن أن يكون مغامرة ممتعة يخوضها الأطفال بأسلوب تفاعلي، يشجعهم على طرح الأسئلة، والاستكشاف، والتجريب، في بيئة محفزة للخيال والإبداع.

محاور الندوة التعريفية ركزت على ستة محاور رئيسية، وهي: التعريف بفريق الباحثين التربويين ورسالته في تطوير التعليم، والتعريف بأنموذج **KNOW-ART** وأهدافه التربوية، ناهيك عن الفلسفة التربوية للأنموذج التي ترتكز على الدمج بين المعرفة والفن في بيئة تعلم نشطة، اضافة إلى خطوات تنفيذ الأنموذج داخل الصفوف التعليمية، وكذلك استراتيجيات التطبيق التربوي التي تجعل الطفل باحثاً صغيراً من خلال اللعب والملاحظة والتجربة.

والأهم هو إظهار أدوات التقييم المصممة لمتابعة تطور مهارات الأطفال البحثية وقياس الأثر الفعلي للأنموذج. مع بيان نموذج يدمج الفن والمعرفة في مغامرة تعليمية.

تحفيز فضول الأطفال

وحسب رأي عضوات الفريق، يُعد «**KNOW-ART**» أحد النماذج القليلة في العالم العربي التي تجمع بين المنهج العلمي ومقاربات الفن والتجريب، بهدف إثارة فضول الأطفال وتحفيزهم على التفكير النقدي والاستقلالية في التعلّم.

وخلال الندوة، تم التأكيد على أن هذا النموذج لا يسعى فقط إلى نقل المعرفة للأطفال، بل إلى بناء اتجاهات إيجابية نحو البحث العلمي منذ الصغر، بما يسهم في تكوين جيل مبدع، ناقد، ومشارك في إنتاج المعرفة.

في ختام الندوة، دعا الفريق التربوي إلى اعتماد مثل هذه النماذج في المناهج الوطنية، والعمل على تدريب المعلمين على تطبيقها، مشددين على أن الطفل السوري قادر على الإبداع إذا ما أُتيحت له بيئة تعليمية مشوقة تدمج بين التعلّم واللعب والفن.

الكلمة بين التأثير والتأثر

• **الثورة – مها دياب:**

في خضم التطورات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها العالم اليوم، تظهر تحديات أخلاقية تهدد بنية المجتمع وترابطه، واحدة من أخطر هذه الظواهر الإساءة اللفظية، والتي باتت تتخذ أشكالاً مقلقة، تصل إلى التطاول على الخالق عز وجل، سواء عن جهل أو استهتار.

هذا السلوك الغريب ليس مجرد كلمات تقال في لحظة غضب، بل هو انعكاس لتحولات اجتماعية تحتاج إلى دراسة معمقة، خاصة عندما يصبح الأمر شائعاً بين بعض الشباب والمراهقين..

فكيف وصلنا إلى هذه المرحلة؟ وأين دور الأسرة والمؤسسات التربوية في تصحيح المسار؟.

الآثار النفسية والاجتماعية للشتائم

يقول الأديب نبيل محمد غيبور: إن الشتائم باختلاف أنواعها لديها قدرة على خلق بيئة سلبية تتسم بالتوتر والعصبية، مما يؤدي إلى إضعاف الطموح وانسداد آفاق التفكيرالإبداعي لدى الأفراد، فعندما يتحول السب والشتم إلى عادة يومية، تتأثر العلاقات الاجتماعية، ويبدأ الفرد في فقدان القدرة على بناء روابط صحية مبنية على الاحترام والتفاهم.

ويؤكد لـ«الثورة» على أن التربية هي الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات، وأن إهمال تعليم الأطفال والشباب قيم الاحترام والمودة يجعلهم عرضة للسلوكيات السلبية والانحرافات الأخلاقية، لذلك تقع المسؤولية الكبرى على الأهل في زرع قيم الخير، وتعليم أبنائهم أهمية الكلمة الطيبة التي تثمر محبةً في القلوب وتعزز الروابط الإنسانية.

نشر ثقافة التسامح والعدالة

وشدد على أن الحرية بلا قيود ليست سوى فوضى متنكرة، والعدالة هي الميزان الذي يضمن استقرارالمجتمعات، فلا يمكن لمجتمع أن ينهض دون وجود قوانين تحمي الأخلاق والقيم، لأن غياب المحاسبة يؤدي إلى تفشي الفساد وانحراف السلوكيات. عندما يدرك الفرد أن أفعاله ستُحاسب، فإنه يراجع تصرفاته ويتجنب الوقوع في الخطأ.

وبين غيبور أنه في عصر الإنترنت والتكنولوجيا المتقدّمة، تصبح مسؤولية توجيه الشباب أكبر من أي وقت مضى، وأن انتشار ثقافة الجهل والإباحية عبر وسائل التواصل يشكّل تحدياً يتطلب وعياً وحكمة في التعامل معه، لهذا، فإن مسؤولية الأهل والمعلمين لا تقتصر فقط على المراقبة، بل يجب أن تشمل التوعية المستمرة وإرشاد الشباب نحو السلوك القويم.

دعوة للتآخي ونبذ الفُرقة

وأوضح أن العلاقات الأسرية والمجتمعية لا يمكن أن تستمر في بيئة يسودها التباعد والجفاء، لذلك علينا أن نغرس في نفوس أبنائنا ثقافة التآخي بين الأديان والطوائف، ونبتعد عن العنصرية والطائفية التي تتمزق النسيج الاجتماعي.

بالتالي لا يمكن إصلاح المجتمع ما لم يبدأ كلّ فرد بإصلاح نفسه وسلوكياته قبل فوات الأوان، حيث أن الله محبة، والحياة لا تبنى إلا على أسس التفاهم والعدل، فكلّ سلوك سلبي ينتشر اليوم قد يكون له عواقب وخيمة في المستقبل، ولن يجدي الندم بعد فوات الأوان.

ويختم حديثه بالقول: ليس التأديب بالعنف، بل بالحكمة والترغيب، فإن لم نغرس في قلوب أبنائنا الفضيلة، فسيرويهم غيرنا بالفساد، فلتكن كلمتنا نوراً يضيء دربهم، قبل أن يطوقهم الظلام.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تكاليف الزواج تغتال فرح العرسان

هل يبنى الزواج على الحب..أم على الملاءة المالية ..؟!

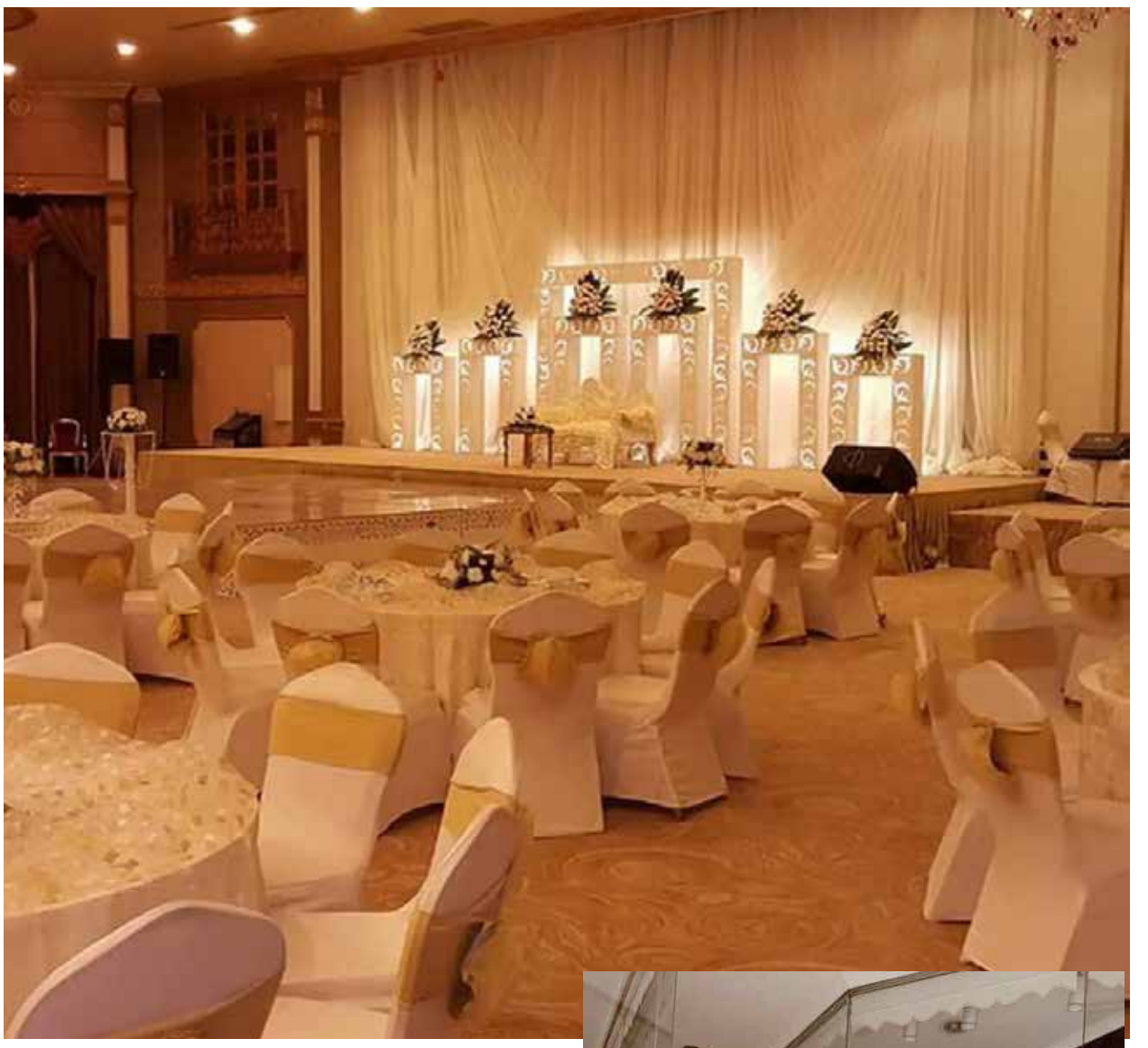

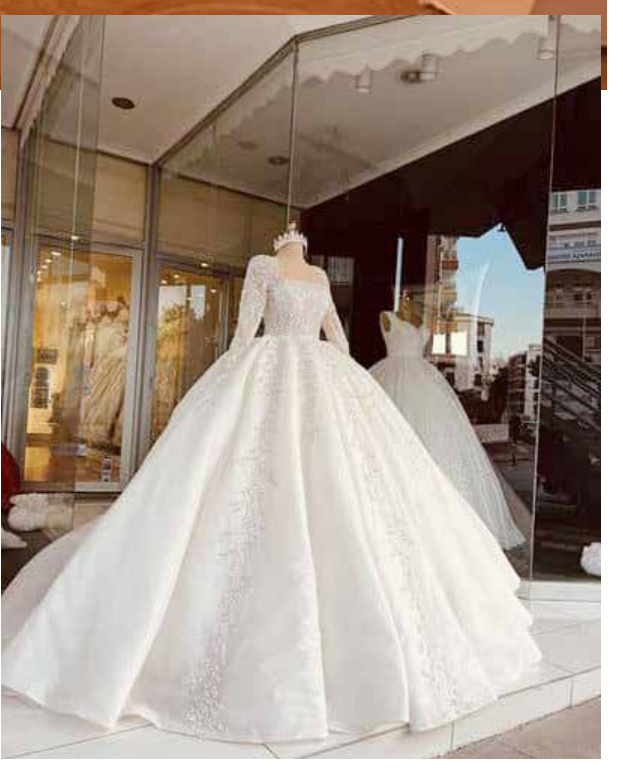

• **الثورة - حسن العجيلي:**

تحوّل الزواج من بداية لحياة سعيدة تتوج قصة حب.. إلى دفتر ديون يؤرق ليالي وأيام العروسين لسنوات وليسددوا تكاليف سكن بسيط وفرش وفرحة ليلة الزفاف، فتحول الزواج في حلب من مشروع اجتماعي تكلله العواطف إلى مشروع استثماري تحكمه الديون في ظل غياب مبادرات مجتمعية تأخذ بيد الشباب.

مهور مرتفعة

«صرفت كل مدخراتي وما ساعدني به أهلي من نقود لاستئجار منزل وتأثيثه بأثاث بسيط.. واليوم أحاول الاستدانة لتغطية تكاليف ليلة الزواج».. يقول إبراهيم الشاب الثلاثيني من سكان حي مساكن هنانو، الذي كان يعتزم الزواج خلال الفترة القادمة.

ويصف إبراهيم حاله في حديثه لـ«الثورة» أنه لا يختلف عن حال الكثير من الشباب في هذا البلد، مع اختلاف فقط في التفاصيل، يقول: «أعجبت بزميلتي في الجامعة وتقدمت لخطبتها إلا أن طلبات أهلها لم تكن منطقية وفوق طاقتنا المادية، فغلاء المهور وطلبات الأهل من ذهب وتفاصيل حفلات الخطبة والعرس تجعل الزواج صعباً للغاية، والمهر حالياً يحدد بغرامات الذهب والبعض يطلب نحو 50 غراماً مهراً معجلاً، ومثلها أو أكثر مهراً مؤجلاً، ما عدا «المليك» الذي لا يقل عادة عن نفس وزن المهر، الأمر الذي تسبب بعزوفي عن الزواج والابتعاد عن الفتاة التي أحببتها.

يروي هاشم- شاب ثلاثيني، يستعد للزواج قصته التي يصفها برحلة معاناة ومغامرة، يقول: بدأت رحلتي بعد الخطبة والاتفاق بالتجهيز للعرس بدءاً من استئجار المنزل الذي لا يقل عن مليون ليرة شهرياً في حي شعبي، ومن ثم فرش المنزل واشتريت غرفة نوم مستعملة وذات نوعية متوسطة بسبعة ملايين ليرة، وغرفة جلوس مستعملة أيضاً بأربعة ملايين ليرة ومستلزمات مطبخ من براد وفرن غاز وغسالة أيضاً مستعملات بمبلغ عشر ملايين ليرة.

ويضيف: المفاجأة كانت بتكلفة ليلة الزفاف ومع أنني اختصرت الكثير، فقد ألغيت حفل الرجال واقتصر الحفل على سهرة مع أقاربي وبعض أصدقائي على سطح منزل قريب لنا، إلا أن حفل النساء لابد منه وهنا ظهرت التكاليف الكبيرة التي تفوق تجهيز منزل بسيط، فيبلغ آجار صالة العرس بدءاً من 5 ملايين ليرة ويصل إلى 20 مليون لبعض الصالات والبعض الآخر أغلى بكثير عدا عن تكلفة الضيافة والـ **DJ**، ليتبعها أجور فستان الزفاف وتصفيف شعر العروس والمكياج، مؤكداً أنه اختلف وخطيبته أكثر من مرة بسبب هذه التفاصيل وكادا أن ينفصلا قبل العرس بفترة لا لشيء إنما بسبب الخلاف على سعر آجار فستان الزفاف.

فرحة بالأجرة

فستان الزفاف حلم كل فتاة لكنه أصبح كابوساً بسبب ارتفاع ثمنه أو حتى آجاره.. تقول سعاد- خطيبة هاشم، وهي توافقه الرأي على كل ما قاله حتى الخلافات بينهما بسبب تكاليف الزواج، مضيفة: مع أن آجار فستان الزفاف مرتفع ويتم ارتداؤه لمرة واحدة، لكنه ضروري وحلم كل فتاة في ليلة العمر لها ولعريسها، فآجار فستان العروس يبدأ من مليوني ليرة في حين أن شراء فستان يبدأ بخمسة ملايين وينتهي بعشرات الملايين، أما تصفيف الشعر فيبدأ من مليون ليرة ويستمر بالصعود حسب موقع الصالون وشهرة المصفف أو المصففة، عدا عن الإكسسوارات.

تؤكد سعاد أن تكاليف العرس مرتفعة وتحاول هي وخطيبها الاختصار قدر الإمكان، لكنها تضيف بابتسامة حزينة: تبقى ليلة العمر ونحاول أن نرسم فيها شيئاً من سعادة مسروقة في ظل ما نعانيه من أحزان وآلام ترافقنا منذ سنوات، ونسعى لاستئجار كل شيء لهذه الليلة لنفرح حتى وإن كانت « فرحة بالأجرة « كما تصفها.

ولا يخفي هاشم وسعاد استغرابهما من ارتفاع تكاليف الأعراس، مؤكدين أن سعر صرف الدولار انخفض منذ التحرير، ولكن هذا الانخفاض لم ينعكس بشكل كبير على أسعار العديد من المواد، مضيفين: إجابة أكثر العاملين في مجال مستلزمات الأعراس بأن تكاليف المواد مرتفعة من أقمشة وإكسسوارات ومستلزمات صالات الأفراح وهو ما يتسبب بارتفاع تكاليف الأعراس على حد زعمهم.

ويشير هاشم إلى أن تكاليف الزواج قبل الحرب كانت أقل بكثير ومن الممكن تأمينها وكانت كلها لا تتجاوز تكلفة استئجار منزل حالياً لعدة أشهر، لكن التكاليف حالياً تضاعفت كثيراً بدءاً بأسعار الذهب مروراً بإيجارات المنازل وتأثيثها وانتهاء بتكاليف العرس، مؤكداً أن التجار يرجعون هذا كله إلى التضخم وتضاعف سعر صرف الدولار خلال سنوات الحرب.

أفراح مؤجلة

تتكرر معاناة الشباب حول تكاليف الزواج وليلة العمر، والبعض يؤجل زواجه بسبب هذه التكاليف، كما يروي وائل في حديثه، مضيفاً: تم تأجيل زواجي للعام القادم بسبب تكاليف حفل الزواج، ومع أنني أملك منزلاً إلا أن تكاليف ليلة العرس تحتاج إلى ميزانية كبيرة لا أملكها حالياً، وأرغب أنا وخطيبتي في أن يكون زفافنا ذكرى جميلة ترافقنا مدى العمر بالرغم من تكاليفها التي سترافقنا هي الأخرى لسنوات.

ارتفاع تكاليف الزواج في سوريا يطرح العديد من الأسئلة على أبناء المجتمع لعل أبرزها هل الزواج يبنى على الحب أم على الملاءة المالية؟ فما بين ديون متراكمة وحفلات بالأجرة تضيع أحلام الشباب وتتحول إلى كوابيس وأعباء تطاردهم من بداية حياتهم الأسرية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17862
الثلاثاء 14 ذو الحجة 1446 هـ
10 حزيران 2025 م

إضافة قيّمة للمشهد الأدبي

«جماليات الخطاب الموازي في الرواية النسوية في الإمارات»

• الثورة – رانيا حكمت صقر:

الناقد الأكاديمي السوري الدكتور مرشد أحمد شخصية مميزة في المجال الأكاديمي والنقدي الأدبي في سوريا، لديه باع طويل في دراسة وتحليل الرواية والأدب المعاصر، ومساهماته البارزة في مجال النقد الأدبي وتأليف الكتب تعكس تفرده وعمق تحليله في استكشاف العديد من الجوانب الأدبية والثقافية.

في كتابه الجديد «جماليات الخطاب الموازي في الرواية النسوية في الإمارات» يستكشف ويحلل جوانب مهمّة في الخطاب النقدي للرواية النسويّة في الإمارات، ويسلط الضوء على التطورات والابتكارات في هذا المجال.. كما يمثل إضافة قيمة للمشهد الأدبي، وتحليله المتقن والشامل يسلط الضوء على جوانب مهمة وحيوية في الأدب والرواية النسوية.

يواصل الدكتور أحمد تطوير مشروعه النقدي بتقديم مقاربة عن الرواية النسوية في الإمارات، حطّم بها مفهوم الرواية النسوية التقليدي في الوطن العربي المتمثل بملامح محددة، هي: التمرد على سيادة السلطة الأسريّة والعائلية ورفض عادات وأعراف المجتمع الناظمة للسلوكيات الفردية والعامة والنزوع، إلى التمرد على نظام السلطة الحاكمة والانغماس في نسق من ملذات الحياة في طليعتها ممارسة الحرية الفردية بهدف إشباع الحاجات الذاتية وبلورة الذات الفردية المناهضة للذات الجماعية، لاتسام المنجز الروائي النسوي الذي قدمته الروائيات في دولة الإمارات بخصائص كتابية نوعية متفردة ولارتباطه الأخلاقي بالفكر الإماراتي الذي استطاع أن يطرح نفسه بجدارة في المشهد الثقافي العربي بصفته ذهناً متنوراً قابلاً للتطور.

هذه الوضعيّة جعلته شديد الحساسية بالتغيّرات الكليّة التي طرأت على المجتمع وحفّزته على مساءلة الواقع وتفسير الراهن الناهض على التحوّلات واستيعابها وتحويلها إلى ملامح مدنية والوصول إليها، فتمكّن من الانتقال من البداوة إلى المدنية المعاصرة، وبنى الهوية المدنيّة الحضارية منطلقاً من الواقع المحلي، وبهذا النزوع ضرب جذوره في تراب المحلية، وأراد أن يكون معاصراً وصادقاً في علاقته الرحمية مع الواقع، هذا التوجه الخلّاق وجد صداه الجمالي في الرواية التي تطورت بموازاة تطور المجتمع وتوهج الذهنية السائدة فيه.

وذكر أن الرواية النسوية الإماراتية وجدت في الواقع المحلي مجالاً خصباً حافلاً بقضايا إنسانية، تستحق أن تكون مادة جوهرية لمحكيتها، بفعل تمكّن الروائيات الإماراتيات من التعبير عن أبعاد الواقع بأريحية، تسهل تحقيق مصداقية القول الأدبي، بتقديم روايات أخذت على عاتقها تمثيل المجتمع الإماراتي مبديةً وفاءً عالياً لخصائصه وجمالياته.

وبيّن أن هذا الارتباط الحميمي متميز ومتفرد، لأنه نتاج طبيعة العلاقة الرحمية بين الروائية والمجتمع الذي تنتمي إليه روحياً وإبداعياً، فعمل على تظهير مستويات علاقات الرواية النسوية الإماراتية بالعالم لكشف أسرارها الفنية، وبفعل إدراك مظاهر تكوّن بنياتها الشكلية وكيفيات سردها ومعرفة مقاصد إبداعها وبرامجها السردية الغنية بآليات سردية، أثبت أنها روايات وفية لمكونات هويتها المحلية ومشدودة إلى مرجعها وشديدة الجاذبية وذات صخب جمالي وحافلة بملامح الخصوصية الإبداعية المعبّرة عن المجتمع الإماراتي وفق مواقف أخلاقيّة ووطنيّة وحضاريّة ونزوع سردي مميّز اهتمّ بالتعتيب النّصي، ولذلك قرر استدراجها لمقاربة نقديّة وفق منحى اشتغالي محدد، تمثّل في تظهير جماليّات النص الموازي القادر على حمل أبعاد الحكاية وتسهيل نقلها للمتلقي، مبيناً أن هذا الاشتغال براعة تخيليّة بامتياز.

وبيّن أن النص الموازي هو أحد تسميات العتبات النصية، وخطاب العتبات النصيّة جزء من نظام معرفي قائم بذاته، له مكوناته وخصائصه التمييزية وأبعاده الجمالية، ومكوناته حين تدخل إلى رحاب النص الروائي، يتمّ دمجها داخل عملية التكوين النصي، فتتحول إلى علامات تخييلية منتجة، تكسبه قيمة إبداعية مستقاة من أنساق ثقافية عدة وأجناس حكائية وغير حكائية، وهي توازيه ترافقه خلال عرض الحكاية وفق مبدأين: إنجاز الوظائف التي أسندت إليها حين تمت عملية صياغة بنية النص الموازي، والتعضيد النصي المتمثّل في جعل النصين: الروائي والموازي متلاحمين من دون وجود أي ملمح، يشير إلى وجود فجوة بينهما، ولذلك تسهّل عملية نقل مقاصد النص الروائي، وتعمّق أدبيته.

عدد صفحات الكتاب 366 صفحة من الحجم الكبير.. صدر عن دار القرويين للنشر والتوزيع في المغرب، وسبق لهذه الدار أنها أعادت طباعة كتابين له: جماليّات التعتيب النّصي في شعر الحداثة، وتنويعات سرديّة في الرواية العربية الحديثة اللذان طبعا في سوريا.

يذكر أن الدكتور مرشد أحمد ناقد أكاديمي سوري، أستاذ الرواية في كلية الآداب بجامعة حلب، عضو اتحاد الكتاب العربي «جمعية النقد الأدبي»، شارك في عدة مؤتمرات عربية ودولية، حكّم خمس جوائز عربية في الرواية، فازكتابه «بنية التسريد» في رواية طوق الياسمين لواسيني الأعرج بجائزة الدكتور عبد القادر فيدوح النقديّة التي نظّمتها أكاديميّة الوهراني الجزائريّة عام 2024، صدر له عشرون كتاباً في النقد الروائي والدراسات الأدبيّة المعاصرة.

القصة الإفريقية.. مرآة قارة تنبض بالحياة

• الثورة – عمار النّعمة:

تُعد القصة الإفريقيّة القصيرة من أبرز أشكال التعبير الأدبي التي تعكس روح القارة وتنوّعها الثقافي واللغوي والعرقي، فمنذ القِدم، عرفت إفريقيا تقليداً ثرياً في السرد الشفهي، وكانت الحكايات تُروى في المجالس والمناسبات الاجتماعية، وتنتقل من جيل إلى آخر، حاملة في طياتها الحكمة، والقيم، والدروس المجتمعية، ومع دخول التدوين والكتابة إلى الحياة الثقافية، لم ينطفئ هذا الإرث، بل تجدد وتحوّل إلى أدب مكتوب يواصل التعبيرعن التجربة الإفريقية بطرق فنية معاصرة.

أصوات من قلب القارة

في هذا السياق يأتي كتاب «قصص إفريقية قصيرة»، الذي يضم عشرين قصة من مختلف أنحاء القارة السمراء، وقد صدرعن وزارة الثقافة- الهيئة العامة السورية للكتاب، بإشراف الدكتورة نرمين النفرة، وتأليف تشنوا أتشيبي وكاثرين لينيت إينيس، وترجمة عدد من المترجمين: عبد الحكيم العدهان، إخلاص فياض، لبنى مسالخي، آلاء الصواف، عبدو ديب، ومحمد بشير عثمان.

تُبرز هذه المجموعة النطاق الواسع الذي تحتله القصة القصيرة في الأدب الإفريقي منذ إصدار الكاتب بيتر أبراهامز لمجموعته «العهد المظلم» عام 1942، حتى يومنا هذا، فالقصة القصيرة ليست مجرد وسيط فني عابر، بل هي أسلوب أصيل له شعبية راسخة في الوجدان الإفريقي، رغم رفض محرري الكتاب الادعاء الساذج بأن الرواية «غربية» على القارة.

سرديّات عابرة للزمن

تؤكد القصص الواردة في هذه المجموعة أن القصة الإفريقية لا تلتزم بالضرورة بالشكل الكلاسيكي للقصة القصيرة، كما هو متعارف عليه في الغرب، فالرواية والقصة القصيرة في إفريقيا، رغم أنهما شكلان أدبيان حديثان، تستقيان جذورهما من الإرث الشفوي الشعبي، وقد أبدع الكتّاب الأفارقة في توظيف هذا التراث بأساليب حداثية، كما في قصة جومو كينياتا الشهيرة «سادة الأدغال» (**Gentlemen of the Jungle**)، التي تحوّلت من مجرد حكاية شعبية إلى عمل أدبي نقدي يتناول قضايا السلطة والاستعمار بأسلوب رمزي بليغ.ورغم وعي المحررين بقيمة الإرث الشفهي، فإنهم فضلوا عدم إدراج الحكايات التقليدية ضمن هذه المجموعة، واكتفوا باختيار قصص حديثة تُجسد الثراء الفني والمعرفي للأدب الإفريقي المعاصر.

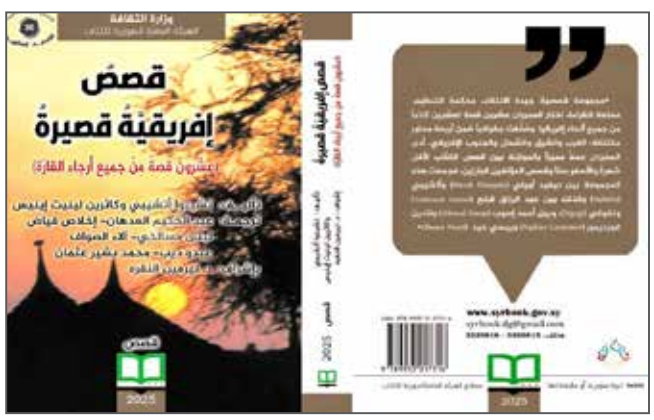

التنوع الجغرافي والإنساني في القصص

يتجلى التنوّع الجغرافي والثقافي للقارة في هذا الكتاب بشكل واضح، فالقصص القادمة من شمال إفريقيا تتميز بجمال لغوي وروح صوفية تعكس غنى الخط العربي الإسلامي، بينما تنبض قصص الجنوب الإفريقي بعنفوان التجربة الإنسانيّة وفي الغرب الإفريقي، تتقاطع السرديات مع مواضيع الألم، والهويّة.

ورغم هذا التنوع الكبير، تنبض القصص بروح إفريقية موحّدة تتجاوزالحدود السياسية واللغوية، فعلى سبيل المثال، تكتب أليفة رفعت من شمال الصحراء، وأما آنا أيدو من جنوبها، قصصاً تتلاقى فيها مشاعر الأمومة، والخذلان، والخوف، في عالم تُحكمه السلطة الذكورية، وهو ما يعكس تضامناً إنسانياً عابراً للثقافات.

تكشف مقدّمة الكتاب عن تجربة شخصيّة مهمة للمؤلف أتشيبي، الذي لاحظ أثناء تدريسه للأدب الإفريقي في جامعة نيجيريا بنسوكا أن الطلاب لم يكونوا شغوفين بالقراءة، بل شعروا بالخوف من حجم الروايات المقررة، ومن هنا جاءت فكرته باستخدام القصص القصيرة كنقطة انطلاق مناسبة لجذب الطلاب إلى الأدب الإفريقي، بطريقة ممتعة وعملية، وهو ما يبرر طبيعة هذا الكتاب كمدخل تمهيدي ممتاز للقراء والدارسين على حدّ سواء.

في الختام: تُمثل القصة الإفريقية القصيرة نافذة فريدة لفهم الإنسان الإفريقي، بكلّ ما يحمله من تاريخ، وموروث، وتحديات، وأحلام، فهي ليست مجرّد أداة فنية، بل وسيلة لبناء الوعي الجمعي، وتعزيز التفاهم بين الثقافات، وحفظ الهوية في وجه التهميش والنسيان، ومن خلال هذه المجموعة القصصية، تتجلى إفريقيا بكلّ ثرائها وتناقضاتها، لتُقدّم للقارئ رؤية أدبية حيّة، نابضة، وإنسانية.

العـــدد 17862
الثلاثاء 14 ذو الحجة 1446 هـ
10 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

طفولة

قصة قصيرة

دمـــوع الأرنـــب..!

• **الثورة - قصة هلال عون:**

في بداية الربيع الماضي، وكان يوم سبت، وهو يوم عطلة رسمية في المدارس، ذهب الطفل يوسف، الذي يدرس في الصف الرابع، مع والده في رحلة صيد إلى غابة قريبة من المدينة التي يسكن في أحد أحيائها.

تلك الغابة تتميز بوجود الأرانب فيها بكثرة، وكان أبو يوسف يصطادها باستخدام شبك، يضع فيه بعض الجزر، فتأتي الأرانب وتدخل الشبك لتناول وجبتها المفضلة من الجزر، فيقوم أبو يوسف بسحب الشبك وإغلاقه، ثم يُخرج الأرانب منه حيّةً، ويضعها في قفص خاص بصيد الأرانب، ويعود بها ليضيفها إلى الأرانب الموجودة في مزرعته القريبة من المدينة.

في تلك الرحلة، وفي طريق العودة إلى المنزل، لاحظ الطفل يوسف أن أرنباً من بين الأرانب الخمسة التي اصطادها والده يبكي وتسيل دموعه بغزارة، فتعاطف معه وطلب من والده تركه وإعادة الحرية إليه.

استغرب الوالد من دموع الأرنب، وقبل أن ينفّذ رغبة ابنه، قال للأرنب: لا تبكِ أيها الأرنب فسوف تعيش سعيداً في مزرعتي وستأكل الجزر يومياً، لكن الأرنب استمر بالبكاء..

فاقترب منه يوسف وسأله: لماذا تبكي أيها الأرنب الجميل؟!.

فأجابه الأرنب: «أبكي على أولادي الأربعة الذين سيموتون برداً وجوعاً بسبب غيابي عنهم، فهم صغار جداً ولم يتجاوزوا من العمر يومين.. فمن سيطعمهم ويسقيهم ويعتني بهم بعد غيابي عنهم..؟!.

لم يكمل الأرنب حديثه حتى سالت دموع يوسف على خدّيه حزناً على ما قد يصيب الأرانب الصغار، وطلب من والده تحرير الأرنب وإعادته إلى أطفاله.

وافق الأب وذهبا برفقة الأرنب إلى حيث يعيش صغاره، وأعطاه ما لديه من الجزر.. ثم منح الحرية لبقية الأرانب التي اصطادها.في اليوم التالي وكان يوم الأحد، حصل يوسف على العلامة الأولى في موضوع التعبير في مدرسته حين كتب عما حدث معه في رحلة الصيد.

مبدع من بلدي

العالِم محمد البغدادي

• **الثورة:**

ولد البروفيسور محمد البغدادي في حيِّ العَمارة بدمشق عام 1930.درس في كليّة الحقوق بجامعة دمشق، ثم ذهب في بعثة دراسية إلى فرنسا لاستكمال الدراسة، فآثر دراسةَ الرياضيات وتخصَّص فيها، وتابع دراسته حتى حصلَ على الدكتوراه، ثم تخصّص في الفيزياء النظرية (الفيزياء الرياضية) التي تبحث في النظريات الفيزيائية وحلولها الرياضية، واستنباط القوانين الفيزيائية المفسِّرة لسلوك الأجسام رياضيّاً.

بعد رحلة تعليمية عاد البغدادي إلى دمشق، وعمل أستاذاً جامعياً في كلية الهندسة، ودرَّس مادة (الميكانيك الفيزيائي).. ثم انتقل إلى المغرب العربي ليعمل خبيراً لدى منظمة اليونسكو في مناهج تدريس الرياضيات والفيزياء.

وفي المغرب قام بتأسيس أول مختبر للفيزياء النظرية في كلية العلوم بجامعة «محمد الخامس»» في الرباط.

ويُعتبر العالِم السوري الذي توفي في مدينة الرباط المغربية عام 2020، أحد أهم علماء الفيزياء في العالم العربي، وقد ألّف وترجم عدة كتب بمجال الفيزياء النظرية وتاريخ وفلسفة العلوم من لغات عديدة مثل الإنكليزية والفرنسية والألمانية، إضافة إلى العربية.

ومن أشهر مؤلفاته، «موسوعة أسس الفيزياء المعاصرة»، المؤلفة من 5 أجزاء باللغة العربية. وتمتاز الموسوعة بكونها تمنح الدارس كلّ ما يحتاجه من معلومات لإتمام دراسته.

إبداعـــات الأطفـــال

أصدقاء صفحة طفولة يزيّنون أسبوعياً بأناملهم وبنبضات قلوبهم وومضات عقولهم الصفحةَ برسوماتهم الجميلة وقصصهم الرائعة..

المبدع الصغير أحمد طارق عدوان- الصف الأول، هاوٍ وعاشق للرسم والألوان، يرسم ويلون بشغف ويقدم للوحاته اللمسات الخاصة به.

المبدعة الجميلة ماريا سعد- الصف السادس، ترسم وتلون بمشاعرها وأحاسيسها، وتعطي لوحتها الحب والاهتمام قبل أن ترسم الخطوط والألوان.

الطفلة جوري سليمان أرسلت رسوماتها الجميلة إلى صفحة طفولة.. أهلا بك يا جوري.

الطفل كرم مهدي خضر.. العمر خمس سنوات، يعشق تشكيل الشخصيات بالمعجون.

أصدقائي الأطفال: لنشر إبداعاتكم راسلونا على الواتس 0991888333 إعدادالصفحة : هلال عون

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
19
العـدد 17862
الثلاثاء 14 ذو الحجة 1446 هـ
10 حزيران 2025 م

اليوم

منتخبنا وأفغانستان في التصفيات الآسيوية.. الفـوز وحـده لـن يكفـي دون إقنـاع

• **الثورة – يامن الجاجة:**

يلتقي منتخبنا الوطني لكرة القدم، نظيره الأفغاني مساء اليوم الثلاثاء، لحساب الجولة الثانية من منافسات المجموعة الخامسة، في التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس آسيا (2027) التي تستضيفها المملكة العربية السعودية.

وكان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، قد ثبَّت موعد ومكان إقامة مباراة منتخبنا الوطني الأول، أمام منتخب أفغانستان، في ملعب الأمير عبد الله بن جلوي، في مدينة الأحساء السعودية كأرض افتراضية لمنتخب أفغانستان، وستقام المبـاراة في تمام الساعة الثامنة وربع مساء بتوقيت دمشق، علماً أن منتخبنا كان قد فاز في مباراته الأولى على منتخب باكستان بهدفين دون رد، ضمن منافسات المجموعة التي تضم أيضاً منتخب ميانمار، ليتكوَّن قوامها من منتخبات: سوريا، باكستان، أفغانستان، ميانمار.

القائمة المستدعاة

وأعلن المدرب الإسباني لمنتخبنا، خوسيه لانا، بداية الأسبوع الماضي، عن قائمة اللاعبين المستدعاة لمواجهة منتخب أفغانستان، وقد ضمّت القائمة كلاً من: أحمد مدنية، إلياس هدايا، مكسيم صراف (لحراسة المرمى) ثائر كروما، مؤيد الخولي، أحمد فقا، عبد الله الشامي، خالد كردغلي، مؤيد العجان، زكريا حنان (لخط الدفاع) محمود النايف، سيمون أمين، محمود الأسود، محمد العنز، أحمد الدالي، إلمار أبرهام، محمود المواس، محمد الصلخدي، مصطفى عبد اللطيف (لخط الوسط) بابلو صباغ، ماريك ماريكيان، عمر خريبين، عمر السومة(لخط الهجوم).

استعداد مقبول وغيابات

وكان منتخبنا قد دخل في معسكر خارجي مغلق في مدينة الأحساء السعودية، منذ نحو أسبوع، حيث خاض حصصه التدريبية تحت إشراف المدير الفني الإسباني خوسيه لانا، وبمشاركة جميع اللاعبين المدعوين، وقد تركّزت التمارين على الجوانب البدنية والتكتيكية، هذا وقد شهدت القائمة المستدعاة لمواجهة منتخب أفغانستان، عدة غيابات، أبرزها الجناح عمار رمضان الذي قدَّم اعتذاراً عن الالتحاق بالمنتخب، بسبب إصابة بالعضلة، تحتاج للراحة، بعد أن لعب المباراة الأخيرة مع ناديه وهو مصاب، وهو بحسب طبيب فريقه يحتاج للراحة لأسبوعين، وكذلك المدافع عمرو ميداني المصاب أيضاً، وقد أرسل التقارير الطبية التي تبيّن وتؤكد طبيعة إصابته، بالإضافة إلى اللاعب نوح شمعون الذي طُلب منه منذ شهرين تجديد جواز سفره، لكنه تأخر، وبسبب عدم صلاحية جوازه تم استبعاده، وكذلك المهاجم أنطونيو يعقوب، وهو مستبعد بقرار فني، حيث فضّل المدرب استدعاء المخضرم ماريك ماريكيان للاستفادة منه بعدة مراكز.

البحث عن الشخصية والإقناع

وبعيداً عن مسألة الغيابات، التي لا تبدو مؤثرة، نظراً لوجود العناصر القادرة على سد الفراغ، فإن منتخبنا لن يكون مطالباً بالنقاط الثلاث فقط، أمام منتخب متواضع كالمنتخب الأفغاني، وإنما سيكون هناك حاجة ماسة لإظهار شخصية قوية تؤكد تفوّق منتخبنا على باقي منافسيه في المجموعة، مع تقديم أداء هجومي مقنع وممتع، من خلال اللعب بأكثر من مهاجم، ليعطي صورة عن طبيعة العمل الذي يقوم به مدرب المنتخب، بعد أن رسم أداء رجال كرتنا عدة علامات استفهام في المباراة الماضية من التصفيات أمام منتخب باكستان، رغم الفوز بهدفين نظيفين.

استدعاء (26) لاعباً لمنتخب ناشئي السلة

• **الثورة – هرايير جوانيان:**

دعا الاتحاد العربي السوري المؤقت لكرة السلة (26) لاعباً، للدخول للمعسكر الأولي لمنتخب الناشئين دون (16) عاماً، المقرر في دمشق، استعداداً لبطولة غرب آسيا التي ستستضيفها الأردن، في الفترة من (29) حزيران الحالي، إلى(5) تموز المقبل.

وقد تم تعيين المدرب أحمد حلفاوي، ومساعده محمد غيث سمان، على رأس الإدارة الفنية للمنتخب، على حين تم اختيار اللاعبين التالية أسماؤهم للالتحاق بالمعسكر، مع التذكير أنه لم يتم اختيار اللاعبين من مواليد (2010) الملتزمين بامتحانات شهادة التعليم الأساسي، لتضارب مواعيد الامتحانات مع توقيت المعسكر المغلق والبطولة، واللاعبون هم: ليث العزاوي- شادي ياسمينة- زين العابدين تاجا- فارس شحادة (الجيش) يحيى قصاص- محمد مجد الباش- فهمي منصور (أهلي حلب) قيس الدقس- يزن سيروان (الحرية) تيم الدسوقي- نزير الشبل (الوحدة) عبد الرحمن حمام- داني إلياس (الوثبة) عبد الرزاق مدني- محمد حجازي (النواعير) أمير سرميني (الجلاء) سورين سيرابيان (العروبة) أحمد العلاوي (الثورة) ماهر كيالي (الكرامة) صبحي شيخ خليل- علي حمود (الطليعة) يوسف حبيب (تشرين) محمد أحمد (أكاديمية **MVP**) ياسر عيون السود (أكاديمية عازار حمود) جان بول (أكاديمية جام دبي) عبد القادر ريحاوي (لبنان).

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

في دوري المحترفين

الأخطاء التحكيمية مشكلة حقيقية أم شماعة أم حالة طبيعية

• **الثورة – أنور الجرادات:**

هل تعاني مسابقاتنا الكروية المحلية، وتحديداً الدوري الممتاز ودوري الدرجة الأولى، من أزمة ومشكلة تحكيمية حقيقية من خلال ما يحصل في بعض المباريات؟ أم إن ما يحصل لا يعد سوى أخطاء تقديرية واردة، مثلما تقع في مباريات كرة القدم في مختلف أنحاء العالم.

تجاهل لمطالب الأندية

هذه تساؤلات، نطرحها بشأن وضع المستوى التحكيمي في المسابقات الكروية المحلية للموسم الحالي، وهل ذلك ساهم في تغيير نتائج بعض المباريات من خلال القرارات الخاطئة، وهناك من يحمّل لجنة الحكام مسؤولية مانصفه بـ (التراجع المخجل) للمستوى التحكيمي، في المواسم الأخيرة، وغياب التفاعل مع مطالب الأندية بشأن الأخطاء التحكيمية، والحديث عن الشأن التحكيمي يعتبر من الملفات الشائكة محلياً وعالمياً، لأن الأخطاء ستبقى مستمرة في عالم كرة القدم، لكن المعادلة الصعبة تكمن ما بين آراء الأطراف المختلفة، إذ يرى البعض أن التحكيم (شماعة) للخسارة، فيما ينظر البعض الآخر إلى هذه الأخطاء بأنها مهدرة لجهود الأندية، التي تعمل وتصرف وتخسر أحياناً (بصافرة تحكيمية) وبالتالي سيستمر الجدل.

الكثيرون يعتبرون مشكلة الأخطاء التحكيمية غير غريبة، والأغلبية تشكو من التحكيم والتسجيلات تشهد، والمشكلة في طريقة التعامل، فمشكلات التحكيم ليست جديدة أو غريبة، وكانت هناك أخطاء تحكيمية حصلت بصورة واضحة أكثر من المواسم الأخيرة الماضية.

وما يؤكد ذلك مستوى وأخطاء التحكيم في المواسم الماضية، نلاحظ أن أغلب الفرق سجلت انتقاداتها وتحفظاتها على الأخطاء التحكيمية في العديد من مباريات الدوري، وهناك أندية تضررت في عدة مباريات، من أخطاء التحكيم، وكانت تضطر للرجوع إلى أشرطة تسجيلات المباريات لتؤكد من تلك الحقيقة، وعندما تذهب الأجهزة الإدارية أو الفنية أو اللاعبين إلى الملعب لا تفكر في الحكام بقدر مايكون تركيزنا على اللعب والفوز، لكن للأسف تتفاجأ من بعض الحكام في اتخاذهم قرارات خاطئة، لدرجة أن بعض الحكام أصبحت الأندية تتخوف من صافراتهم، ولانعرف كيف ستكون عند كل خطأ، ما يؤدي إلى الشد والتوتر لدى الإداري أو المدرب أو اللاعب، وانعكاسه بالتالي على الوضع النفسي والفني.

قرارات خاطئة

وبصرف النظر عن القرارات الخاطئة والتقديرية، ولاندخل في نيات الحكام، لكن نشير هنا إلى نقطة مهمة، تتعلق بطريقة تعامل بعض الحكام مع اللاعب أو الإداري بطريقة حادة، أو جافة لا يراعي فيها وضع اللاعب الذي قد يعيش ضغوطات معينة، وخصوصاً أن لاعبينا ليسوا محترفين بالمعنى الحقيقي، ولديهم ظروفهم الخاصة والعملية وغيرها، وبالتالي هناك القانون وروح القانون، وكذلك أسلوب التعامل الذي يمكن تقبله من الجميع، وبالنسبة لتقبل أخطاء الحكم، فهناك أحياناً لا يتحمل أحد خطأ لاعب عندما يهدر عدة فرص، أو الحارس عندما يكرر خطأه في المباراة، فيتم استبداله، فكيف تطالبون بأن تكون الأندية وكوادرها في قمة المثالية وأن تستحمل أخطاء الحكم؟!

ليست معادلة علمية

أخطاء كرة القدم، ليست معادلات علمية لايفهمها أحد، بل حتى المشجع العادي يدركها، وكل ما يطلبه أن يكون الحكم، عندما يدخل المباريات بأريحية وهدوء وتركيز، بعيداً عن الشدة أو التعامل الحاد، وكأنه سيف مسلط على اللاعبين، ويجعلك مشدوداً طوال المباراة، فكل شخص من حكم أو لاعب أو مدرب يتحمل مسؤولية إنجاح مهمته في المباراة بالصورة الجيدة، ونحن هنا لانعمم بل هناك بعض الحكام – دون ذكر أسماء – يديرون المباريات بصورة جيدة، ويحسنون التعامل المثالي مع اللاعبين والإداريين، وبأريحية، ما يساعد على تقبل قراراتهم مهما كانت.

لا تأثير على المباراة

وهناك من لا يعتقد أن هذا الموسم مرّ بمشاكل تحكيمية بالمعنى الحقيقي، أو أن الأخطاء التحكيمية أثرت على العديد من مباريات الدوري، أو أن كل الأخطاء التي حصلت هي أخطاء ربما تكون عادية، وناتجة عن سوء تقدير من بعض الحكام، وبكل تأكيد هي من غير قصد، لكن في الوقت نفسه لم نصل في دورينا لمرحلة تعمّد حكم بهزيمة فريق أو ماشبه، فهذه الأخطاء عادية وتحصل في كل مباراة، مثل أخطاء المدربين واللاعبين، وهي جزء من اللعبة.

استضافة ناجحة (للرياض) لندوة رؤساء بعثات ألعاب التضامن الإسلامي

• **الثورة – خديجة ونوس:**

تحضيراً لانطلاق الدورة السادسة من ألعاب التضامن الإسلامي (الرياض 2025) استضافت وبنجاح العاصمة السعودية الرياض، ندوة رؤساء البعثات، بمشاركة ممثلي (57) دولة، ومن بينهم سوريا، التي مثّلها كل من عمر عاشور، ودانة شباط، ممثلين عن اللجنة الأولمبية السورية، عن هذه المشاركة وأهميتها أكدت الدكتورة دانة شباط قائلة: مشاركة سوريا في اجتماعات تحضير البعثات، تُعد خطوة مهمة على طريق تهيئة الرياضة السورية، لخوض غمار استحقاق عالي المستوى هذا العام، بشكل متكامل، لدورة ألعاب التضامن الإسلامي التي ستُقام في الرياض في تشرين الثاني القادم.

الاجتماع كان فرصة عملية للاطلاع المباشر على جميع التفاصيل التنظيمية والفنية، من أماكن المنافسات والإقامة، إلى الجوانب اللوجستية والطبية، بما يضمن أفضل الظروف للمشاركين.

وتابعت شباط: وجودنا في هذا الاجتماع عزز من التنسيق مع اللجنة المنظمة، وبقية الدول المشاركة، كما ناقشنا خلال الاجتماع آليات التسجيل، وتسهيلات السفر، واعتماد الأجهزة الإدارية والفنية، وهو ما سيساعدنا على تلافي أي عقبات قبل انطلاق الدورة.

كما نوهت الدكتورة بأهمية المشاركة بقولها: الدورة المقبلة تحمل بعداً رياضياً وإنسانياً مهماً، وسوريا حريصة على أن تكون مشاركتها فاعلة ومشرّفة، سواء من خلال الأداء الرياضي أم عبر تعزيز روح التضامن والتعاون بين الدول الإسلامية.

وتستعد المملكة لاستقبال أكثر من (3500) رياضي من (57) دولة، خلال الفترة من (19) ولغاية (31) تشرين الثاني (2025) يتنافسون في (21) رياضة، منها ثلاث مسابقات مخصصة لرياضيي ذوي الإعاقة، حيث سيتم توزيع (245) ميدالية ضمن فعاليات الدورة التي تستضيفها السعودية بعد مرور عشرين عاماً على النسخة الأولى.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
21
العـــدد 17862
الثلاثاء 14 ذو الحجة 1446 هـ
10 حزيران 2025 م

التصفيات الأوروبية لكأس العالم

فوز عريض للكروات وأول للطليان والنرويج بالصدارة

• **الثورة – فخر الصاحب:**

شـهدت مباريـات الأمـس، في المجموعـات التاسـعة والعاشـرة والثانيـة عشـرة، مـن التصفيـات الأوروبيـة المؤهلـة لنهائيـات كأس العالـم (2026) التـي سـتقام في كل مـن الولايـات المتحـدة الأميركيـة وكنـدا والمكسـيك، نتائـج منطقيـة وأخـرى عريضـة، فبقيـت صـدارة المجموعـة التاسـعة بيـد مـن حديـد بقبضـة النرويـج، وخطفـت مقدونيـا الشـمالية صـدارة العاشـرة، أمـا المجموعـة الثانيـة عشـرة، فرغـم تكبدهـا خسـارة فادحـة كبيـرة بقيـت التشـيك في المركـز الأول.

النرويج تعزز صدارتها

قـاد النجـم الهـداف إيرلينـغ هالانـد، منتخـب بـلاده للفـوز الرابـع على التوالـي، عقـب تسـجيله هـدف النقـاط الثـلاث، في مرمـى مضيفـه المنتخـب الإسـتوني في الدقيقـة (62) لتصـل النرويـج للنقطـة الثانيـة عشـرة، ولتقتـرب أكثـر مـن خطـف البطاقـة المباشـرة للمجموعـة التاسـعة للعـرس العالمـي.

وحققـت إيطاليـا فوزهـا الأول، في مباراتهـا الثانيـة، بعـد تجاوزهـا لضيفتهـا مولدوفـا بهدفيـن نظيفيـن، سـجلهما راسـبادوري وكامبياسـو في الدقيقتيـن (40 – 50) في آخـر ظهـور لمـدرب الآزوري سـباليتي.

مقدونيا في المقدمة

انسـل المنتخـب المقدونـي الشـمالي لصـدارة المجموعـة العاشـرة، مسـتفيداً مـن فـوزه خـارج قواعـده على مسـتضيفه المنتخـب الكازاخـي بهـدف ألكسـندر تراجكوفسـكي في الدقيقـة (33) واصـلاً للنقطـة الثامنـة، مسـتغلاً تعثـر المتصـدر السـابق منتخـب ويلـز الـذي انقـاد لخسـارة صعبـة في بروكسـل، أمـام بلجيـكا الـذي أنقذهـا الذهبـي كيفـن دي بروين، حيـن سـجل هـدف الفـوز في آخـر دقيقتيـن مـن عمـر اللقـاء، حيـث كانـت النتيجـة تشـير للتعـادل بثلاثـة أهـداف لـكل فريـق، سـجلها للبلجيـك: لوكاكـو وتيليمينـس ودوكـو في الدقائـق (15–19–27) ولويلـز: هـاري ويلسـون وتومـاس وجونسـون في الدقائـق (45+7– 51 – 70) لتتراجـع ويلـز للمركـز الثانـي بسـبع نقـاط، وتتقـدم بلجيـكا للمركـز الثالـث بأربـع نقـاط، بمباراتيـن أقـل عـن المتصـدر والوصيـف.

انتصار عريض للكروات

حسمت كرواتيا لقاء القمة الذي جمعها مع متصدر المجموعة الثانية عشرة، منتخب تشيكيا، حين أكرمت وفادته بخمسة أهداف لهدف، في مباراة شهدت حدثاً تاريخياً بتسجيل أعظم لاعبي الوسط عبر التاريخ، لوكا مودريتش، أحد أهداف فريقه، ليكون أكبر لاعب يسجل هدفاً في تصفيات كأس العالم، أهداف الناري سجلها كل من: كراماريتش (هدفين) ومودريتش وبيرسيتش وبودمير، وللتشيك سوتشيك. وفي لقاء آخر، تغلب منتخب جزر فارو على نظيره جبل طارق بهدفين لهدف، تشيكيا بقيت في الصدارة برصيد 9 نقاط، وكرواتيا ثانية بـ 6 نقاط، مع مباراتين أقل، ومنتينيغرو ثالثة، أيضاً بـ 6 نقاط مع لقاء أقل من تشيكيا.

حصـاد الـدوري الهولنـدي..
آيندهوفـن كسـب الرهـان وسـتيجن الهـداف

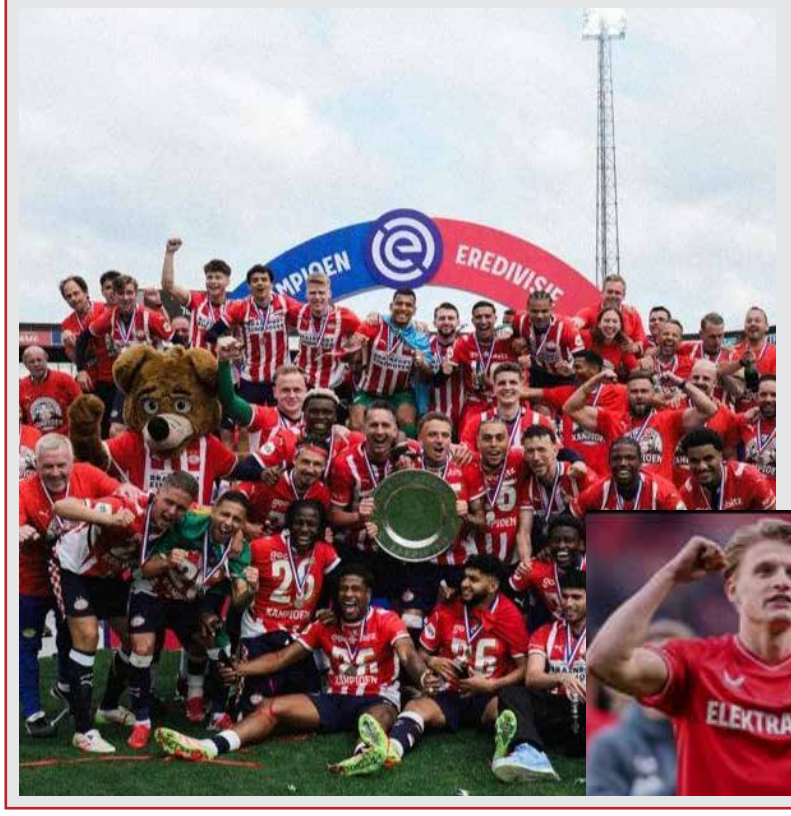

• **الثورة – ف . ص:**

طـوى الـدوري الهولنـدي صفحـة جديـدة في تاريـخ بطولاتـه، نصّـب فيـه آيندهوفـن بطـلاً لنسـخة (2024–2025) وبفـارق نقطـة واحـدة فقـط، عـن زعيـم البطولـة التاريخـي أجاكـس أمسـتردام في الأنفـاس الأخيـرة مـن البطولـة، كمـا حفـر الشـاب سـيم سـتيجن مهاجـم تفينتـي، اسـمه بصـدارة الهدافيـن، معلنـاً ولادة موهبـة جديـدة ينتظـر منهـا الكثيـر في قـادم الأيـام.

بطولة بالأرقام

نجـح آيندهوفـن في الحفـاظ على لقبـه، فحصـد لقبـه السـادس والعشـرين في تاريخـه، كثانـي أكثـر المتوجيـن خلـف أجاكـس أمسـتردام المتـوّج بسـتة وثلاثيـن لقبـاً، آيندهوفـن حقـق الفـوز في (25) مبـاراة، وتعـادل في (4) وخسـر (5) مـرات، مسـجلاً (103) أهـداف، بمعـدل تهديفـي كبيـر، وتلقـت شـباكه (39) هدفـاً، فجـاء في المركـز الأول في التسـجيل، والرابـع في تلقـي الأهـداف.

أفضـل لاعبيـه المخضـرم لـوك دي يونـغ، والأميركـي مالـك تيلمـان، والمغربـي إسـماعيل بـن صبـرة، ولانـغ وريـكاردو بيبـي وجـوس تيـل، والمخضـرم الكرواتـي بيريسـيتش، حيـث تميـز كل هـؤلاء بالشـهية التهديفيـة العاليـة.

أمـا قائمـة هـدافي البطولـة، فشـهدت تتويـج مهاجـم تفينتـي، الشـاب سـيم سـتيجن، بعـد تسـجيله (23) هدفـاً، تـلاه مهاجـم فاينـورد، البرازيلـي إيغـور دا بايشـاو (16) هدفـاً، ثـم مخضـرم آيندهوفـن دي يزنـغ (14) هدفـاً، ومهاجـم ألكمـار الإيرلنـدي الشـاب تـروي بـاروت أيضـاً (14) هدفـاً.

الهدايا والخيبات

باحتلالهمـا المركزيـن الأول والثانـي، سـيخوض آيندهوفـن وأجاكـس أمسـتردام منافسـات دوري أبطـال أوروبـا بشـكل مباشـر مـن مرحلـة الـدوري، على حيـن سـيخوض ثالـث الترتيـب فاينـورد الأدوار التأهيليـة لـدوري الأبطـال، بـدوره أوتريخـت (الرابـع) سـيلعب في مرحلـة الـدوري، لبطولـة الـدوري الأوروبـي، أنديـة ألكمـار وتفينتـي ونيميجـن وهيرنفيـن سـتخوض تصفيـات دوري المؤتمـر، أمـا مفاجـأة الموسـم في هولنـدا جـو إيجلـز حامـل الـكأس، فسيشـارك بشـكل مباشـر في بطولـة الـدوري الأوروبـي، على حيـن كانـت الخيبـة حصـاد أنديـة ألميـر سـيتي، وآر فالفيـك، وفيـلام، التـي هبطـت لـدوري الدرجـة الأولـى.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الثلاثاء
14 ذو الحجة 1446 هـ
10 حزيران 2025 م
العدد 17862

عروض سينمائية تعكس عطش الجمهور للفن السابع

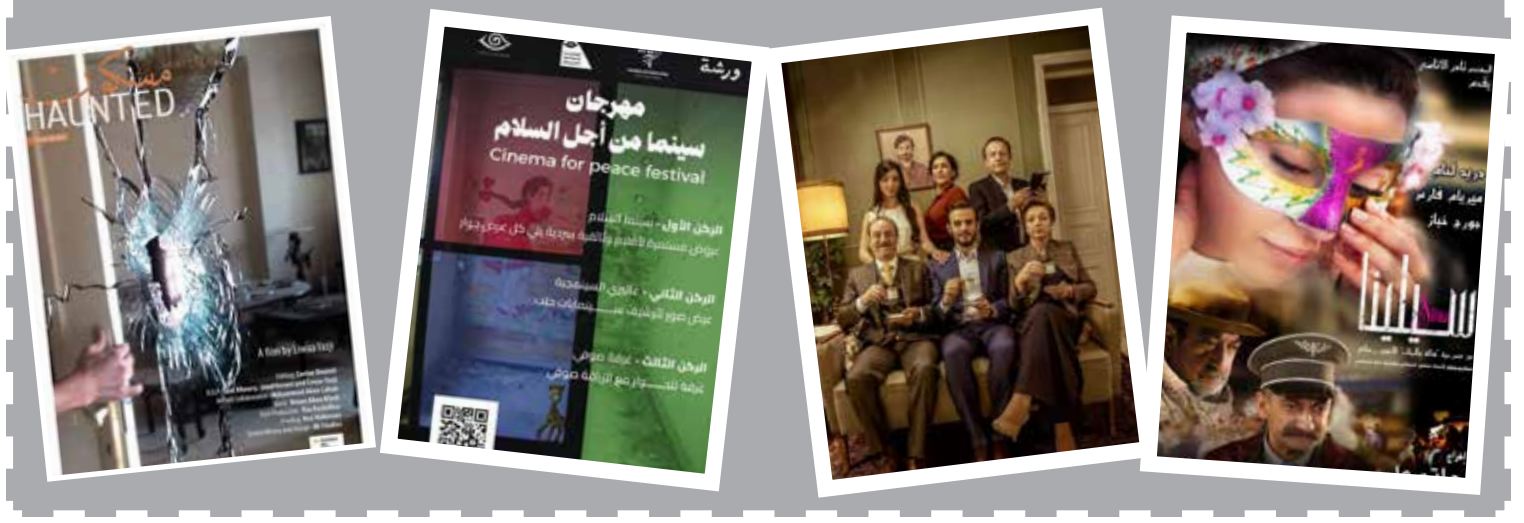

• **الثورة – فؤاد مسعد:**

شكّلت فترة أيام عيد الأضحى، مناسبة لتلمس مدى عطش الجمهور السوري إلى السينما، فعاش من جديد ما لعوالم الفن السابع من سحر وألق وجمال، وأُطلِقت مجموعة مبادرات في العديد من المحافظات، منها الفردية وأخرى الجماعية، ومنها ما يتبع لمؤسسة أو نادٍ سينمائي.

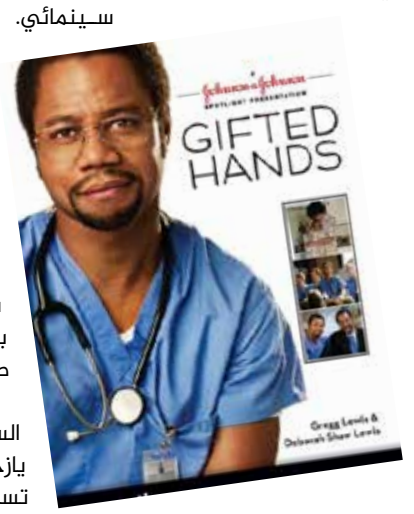

ربما شكّل هذا الحراك السينمائي بشكل أو بآخر حالة «جس نبض»، حول كيف سيكون استقبال الجمهور للسينما- إن عادت إلى الحياة الطبيعية التي يُفترض أن تكون عليها؟.

سؤال سرعان ما أتت الإجابة عنه واضحة، عبر عروض ربما افتقر بعضها لشرط العرض الصحي، إلا أن ذلك لم يقف عائقاً أمام الشغف الكبير.

وفي جولة سريعة على أهم مفردات هذا الحراك، نتلمس تظاهرة أفلام العيد التي عرضت للأطفال باقة من أفلام الرسوم المتحركة طيلة أيام العيد في صالات الكندي بدمشق وطرطوس واللاذقية.

في حين دعا النادي السينمائي في تجمع الشباب السوري لحضور عرض فيلم «مسكون» إخراج لواء يازجي، عبر منصة مايكروسوفت تيمز، من خلال رابط تسجيل خاص بالفيلم.

وشهدت حمص أكثر من نشاط سينمائي، منها ما أقيم في قاعة كنيسة سيدة فاطمة حيث عرض فيلم «سيلينا» إخراج حاتم علي. ومنها ما أقيم في قاعة الجامعيّين بدير الآباء اليسوعيّين، حيث عرض الفيلم المُحفز «أيدي موهوبة: قصة بن كارسون» إخراج توماس كارتر، ويحكي عن طبيب الأعصاب «كارسون» الذي لم يمتلك في طفولته أي سبب للنجاح، فهو فقير وأسود البشرة لكن لم تتركه والدته فريسة لليأس فدعمته حتى تمكّن من النجاح في أسوأ الظروف.

كما عرض فريق حرير التطوعي «ضمن فعاليات نادي «سينما حرير» في دريكيش، الفيلم اللبناني الرومانسي الكوميدي «محبس» في قاعة السينما بمقر منظمة التنمية السورية، وهو من تأليف وإخراج صوفي بطرس، ويشارك في البطولة بسام كوسا.

وقبل العيد مباشرة عرض «صالون دمشق السينمائي» في صالة زوايا بدمشق الفيلم الوثائقي «صمت الآخرين» إخراج &Irm;آلمودينا كاراسيدو وروبيرت باهار، أما في حلب فأقيم مهرجان «سينما من أجل السلام» الذي قدم عدداً من الأفلام الوثائقية.

وأقيم في صافيتا عرض افتتاحي للنادي السينمائي العائلي بفيلم «Inside Out».

النحاس.. من مادة صماء إلى صفحة حيّة من التاريخ

• **الثورة – عبير علي:**

بإبداع أصيل، تخوض الفنانة السورية تغريد بلال غمار واحد من أقدم الفنون وأصعبها «الطّرق أو الضغط على النحاس».. فرغم التحديات الجسدية التي يفرضها التعامل مع معدن صلب كالنحاس الأصفر، خاصة على المرأة، اختارت هذا المسار بإصرار، مدفوعة بشغفها للتعبيرالفني ورغبتها في توثيق التاريخ السوري، مستخدمة لوحات نحاسية كوسيط تعبيري يحمل ملامح حضارة امتدت لآلاف السنين.

وبلغة فنية بصريّة مؤثرة تحضر في أعمالها شخصيات تاريخية خالدة «زنوبيا، جوليا دومنا، سرجون الأكادي»، إلى جانب ملامح أسطورية مثل «فينوس»، ولم تقتصر أعمالها على التاريخ السوري، بل امتدت إلى الفن العالمي، فأنجزت لوحة بعنوان: «على جسر البرتغال»، أضافت من خلالها ملامح من الفن الروسي والفرعوني، إلى جانب بورتريه لوجه جبران خليل جبران، والذي جسدته بأسلوب دقيق يعكس روحه وتعبيره.

تعتمد بلال في تقنياتها على الحفر الغائر والبارز، ما يمنح اللوحات تموجات ضوئية وإحساساً بالحركة والعمق، وهي تستلهم من فن «الروليف» الجداري، الذي يوازن بين النحت والرسم على سطح معدني، لتبتكر أسلوباً فنياً خاصاً بها يجمع بين التراث والحداثة، وبعيداً عن القوالب الأكاديمية، تعتمد على حسها الفطري، وتخوض كلّ عمل كما لو كان قصة تُروى بالنحاس، لا بالريشة.

وقد نالت عن مجمل أعمالها تكريماً من جمعية المخترعين السوريين، التي منحتها شهادة «مبدعة»، تقديراً لتجربتها الفنية الفريدة.

تغريد بلال ليست مجرد فنانة، بل مؤرخة بصرية، توثق الذاكرة السورية بأدوات الفن، وتحوّل النحاس من مادة صماء إلى صفحات حيّة من التاريخ.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219